



# صدى الخطباء

٢٣

ربيع الثاني  
١٤٣٥ هـ

شباط  
٢٠١٤ م

مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني - تصدر عن ديوان الوقف الشيعي - العتبة الحسينية المقدسة - معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة



الصفات الإسلامية  
للقائد الإسلامي.



الخطيب الشيخ  
سعيد المعاتيق في  
ضيافة صدى الخطباء.



مقام الرست.



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْتَهَدُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
Emam Hussien Institute For Speech

• مركز كربلاء المقدسة - اللجنة الحسينية المقدسة •



## المشرف العام

عبد الصاحب الطائي

## رئيس التحرير

كرار كريم زيارة

## هيئة التحرير

عبد الصاحب الدكسن

طالب محمد جاسم

## التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

## التنفيذ الإلكتروني

علاء عبد الأمير اليساري

## التصميم والإخراج الفني

مصطفى كمال شبر

## تنفيذ

دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعبة الحسينية المقدسة

## للتواصل معنا

هاتف: ٣٣١٤٨٩

بدالة: ٣٣١٧٧٦ - داخلي: ٢٢٥

sada9m2013@gmail.com

Mobil: 009647704377457

مفهوم الاخلاص في القرآن

مقام الرست

الخطيب الشيخ سعيد  
المعاليق

السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

الاهازيج والابوذيات الحسينية

فوائد النعناع



٦

١٤

٢٢

١٠

١٦

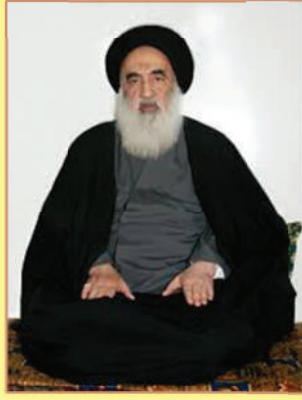
٣٢

## التنبيه وتزامن الفرح والحزن

لما كان التنبيه هو ارادة توجيه فكر المخاطب نحو امر معين لأهميته او لأهمية متعلقة، فلاحظ ما اكثر المنبهات لأجل ذكر الله تعالى في هذه الدينا، الكونية منها كالزلازل والرعد، والجعلية الاعتبارية من الشارع المقدس كصلوات الخمس اليومية ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرِيفِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ هود ١١٤ وهناك نوع آخر وهو المناسبات الدينية من المواليد والوفيات والأحداث التاريخية الهامة...

وهناك كلام أو سؤال وهو من الذي يُصنع عند تزامن الفرح والحزن في النوع الثالث من المنبهات أهو الانفعال فرحاً، أو التأثر بالمصيبة او الواقعة المحزنة؟! قد يجاب بأن الحزن عادة ما يطغي على الفرح وقد يُعترض بـ (يفرحون لفرحنا)، فما هو الأنسب؟

فنقول تقدم أن هذه الأحداث نوع تنبيه لذكر الله تعالى فلا فرق بين هذا وذاك (الفرح والحزن) لكونهما ذكراً، وذكر الله حسنٌ على كل حال. ويبقى ان يقال ما قاله أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: (ليس من الأدب ابداء الفرح عند المحزون).



# الاستفتاءات

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

## قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

- س١٤١** شخص بلغ سن التكليف لم يعلم أن غسل الجنابة واجب، ولم يغتسل، فما حكم صلاته وصيامه؟
- ج١٤١** صيامه صحيح وصلاته باطلة في مفروض السؤال.
- س١٤٢** هل يجوز للمرأة لبس الحذاء المكشوف دون لبس الجورب والخروج به للشارع؟
- ج١٤٢** لا يجوز للمرأة كشق قدميها أمام ناظر اجنبي.
- س١٤٣** ما حكم استعمال «شامبو» يحتوي على الكحول لغسل الشعر؟
- ج١٤٣** لا بأس به.
- س١٤٤** ما حكم الصلاة لمن كان يغسل وجهه ثلاث مرات للوضوء، وثلاثاً لليمنى، وكذلك يفعل باليسرى؟
- ج١٤٤** ظاهر تعليقة سماحة السيد السيستاني (دام ظله) على العروة الوثقى
- س١٤٥** حرمة الغسلة الثالثة، وذكر بعض العلماء أن غسل اليد اليسرى ثلاث مرات يحوّل دون جواز المسح بها.
- ج١٤٥** اذا تكثف على الجسم نجسه.
- س١٤٦** هل يجب على الحائض قضاء صلاة الآيات؟
- ج١٤٦** لا يوجب اذا استوعب عذرها تمام الوقت.
- س١٤٧** هل يجوز زراعة الشعر في مقدم الرأس للرجل بنفس بويصلات شعره التي تقع عند أسفل الرأس، وما اثر ذلك بالنسبة للوضوء؟
- ج١٤٧** اذا نمى جاز المسح عليه واذا لم ينم لم يجز المسح عليه.
- س١٤٨** هل يعتبر استخدام الكحل العربي في العين حاجباً يؤدي إلى بطلان الوضوء؟
- ج١٤٨** هل يعتبر استخدام الكحل العربي في العين حاجباً يؤدي إلى بطلان الوضوء؟
- س١٤٩** اذا كان له جرم مانع من الوصول الى الماء الى ما يجب غسله اعتبر زواله إلا فلا.
- ج١٤٩** ما هي الكيفية التي تؤدي بها صلاة بر الوالدين؟
- ج١٥٠** في كتاب مفاتيح الجنان استحباب صلاة ركعتين للوالدين يقرأ في الاولى الفاتحة وعشر مرات: (رب اغفر لي والوالديّ والمؤمنين يوم يقوم الحساب)، وفي الثانية الفاتحة وعشر مرات: (اغفر لي والوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين وللمؤمنات)، فاذا سلم قال عشر مرات: (رب ارحمهما كما ربياني صغيراً).
- س١٥١** هل حرام لبس الخاتم في السبابة أم مكروه ام مباح لا اشكال فيه؟
- ج١٥١** روي النهي عنه، معللاً بأنه لبس الملوك.

## دور العقيدة في سلوك الانسان

### وحدانية الله من منظور علمي

### وحدة عالم الوجود دليل التوحيد

الشيخ سالم الساعدي

عندما نلاحظ هذا العالم الواسع نراه على شكل موجودات متفرقة: الشمس والقمر والسماء والنجوم الثابتة والمتحركة والانسان والحيوانات وانواع النباتات والعناصر المختلفة، ولكن بعد شيء من الدقة والدراسة نجد ان ذرات هذا العالم مترابطة ومتصلة الأجزاء حتى تبدو وكأنها شيء واحد، وكلما تعمقت دراستنا وتركزت ازدادنا إيماناً بهذه الوحدة والاتحاد للأسباب التالية:

١- ان اجرام المجموعة الشمسية مترابطة فيما بينها الى حد تكون فيه كأسرة واحدة كما هي عملية نظريات العلماء التي تعتقد أنها كانت في البداية شيئاً واحداً متصلاً الأجزاء، ثم انفصلت تدريجياً وبقيت مترابطة حتى بعد انفصالها وافتراقها.

وتقول الابحاث الفلكية في هذا المجال: ان مجموعتنا الشمسية غير مسفلة ايضاً حيث إنها جزء من مجرة كبيرة تشكل على شكل مجرات الاخرى من مجموعة واحدة يعمل فيها قانون الجاذبية، حيث يجعلها كسلسلة مترابطة الحلقات كما يعتقد العلماء بان هذه المجرات كانت بأجمعها شيئاً واحداً متصلاً فانفصلت اجزاءها تدريجياً.

٢- الاجزاء المختلفة والمتباينة تماماً تتركب من عدد من العناصر المعينة وهي تلك الموجودات البسيطة التي اكتشف منها اكثر من (١٠٠) عنصر لحد الان، وهذه العناصر

رغم اختلافها الشديد في الظاهر نراها عند تحليلها الى اصغر اجزائه -اي الذرة- إنها متشابهة الفارق فيما هو عدد الالكترونات والبروتونات.

٣- من العجيب ان يكون نظام الحاكم على هذه الذرة هو الحاكم على العالم الواسع اي المجموعات والمجرات ايضاً حيث تجمع قوة الجذب والطررد هذه السيارات في المجموعة واحدة او الالكترونات في ذرة واحدة وفي مدارات خاصة تدور حول النواة الأصلية دون ان تنفصل عن بعضها او تتجاذب فيما بينها.

٤- الكائنات في الارض وان بدت لنا متنوعة كما في الألوان التي نشاهدها شديدة الاختلاف فيما بينها إلا إننا وبالتحليل النهائي نصل الى ان كل الالوان ترجع الى الامواج تختلف في شدة ذبذبتها وطول اموجها وقصرها.

٥- اننا نسمع اصواتا مختلفة لكن علم الفيزياء الحديث يقول بان هذه الاصوات كلها جميلة منها القبيحة الخفيفة والصاخبة ترجع الى مبدأ واحد هو عبارة عن امواج خاصة تنشأ هذه الأنواع من اختلاف الذبذبة فيه.

٦- الاحياء انواع كثيرة جدا فالحشرات وحدها لها مئات الالاف من الانواع والنباتات لها انواع تفوق ذلك غير ان علماء النبات والحيوان يقولون: انها مركبة من مادة واحدة

ومؤلفة من الخلايا التي يحكمها نظام واحد لذا تجرب الادوية التي تتراد معرفة درجة تأثيرها على الانسان على الحيوانات اولا في الغالب.

٧- توصل العلماء من خلال تحليل نور منبعث من الكواكب البعيدة والقريبة من هذه النتيجة وهي: ان العناصر التي تتركب فيها الكواكب السماوية تشبه الاجزاء التي تتركب منها كرتنا الأرضية وهذا يعني وجود تناسب عجيب حاكم على مجموعة الاجرام والنجوم في الكون.

٨- القوانين التي تحكم الكون مثل قانون الجاذبية وسرعة النور وقانون الحركة وامثالها توجد بنفسها في كل مكان وتتبع منهجاً واحداً ولذا فإن العلماء وبأجراء التجارب نموذجاً واحداً أو عدة نماذج في الارض يكتشفون قانوناً شاملاً يحكم عالم الوجود كله كما نجد ان نيوتن اكتشف قانون الجاذبية الساري في كل الموجودات والمجرات من رؤية تفاحة تسقط على الأرض من شجرة وياختصار كما قرأنا في الآيات القرآنية الشريفة إننا لا نرى أي اختلاف في خلق الرحمن ولا فطور أو خلل وكلما تقدم العلم والفكر البشري كلما تجلت عظمة هذه الآية الكريمة وعمقها اكثر فاكثر وهذا التناسق والوحدة دليل واضح على وحدة الخالق للعالم.

# مفهوم الإخلاص

## في الفى أن الكرى بمر

قوله

تعالى: ﴿وَمَا أُمُرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (سورة البينة: ٥).

هذه الآية المباركة وردت في سورة البينة هذه السورة التي قال عنها الرسول ﷺ (( لو يعلم الناس ما في (لم يكن) لعطلوا الأهل والمال وتعلموها ))، فقيل وما فيها من الأجر يا رسول الله، فقال: (( لا يقرأها منافق أبدا ولا عبد في قلبه شك في الله عز وجل، والله أن الملائكة المقربين ليقررونها منذ خلق الله السموات والارض ولا يفترقون عن قرائتها، وما من عبد يقرؤها بليل إلا بعث الله الملائكة يحفظونه في دينة وديناه ويدعون له بالمغفرة والرحمة، فان قرأها نهاراً أعطى عليها من الثواب مثل ما أضاء عليه النهار واطلم عليه الليل)).

فهذا فضل سورة المباركة ونحن نعلم أن القرآن الكريم هو كتاب هداية وأمرنا أن نقرأ بتدبر، فلو تدبرنا في قراءة هذه السورة نجد محورها هو الآية المورد بحثنا، والآية تتمحور حول الاخلاص في عبادة الله تعالى وقيل أن تنطرق الى تفسير هذه الآية لابد من معرفة معنى الاخلاص في لغة العرب فقولك خلص الشيء: إذا كان نشب ثم نجا وسلم، وأخلصه وخلصه: أمحضه وقوله تعالى: ﴿إلا عبادك المخلصين﴾، الذين اخلصوا العبادة لله تعالى والمخلصين: الذين اخلصهم الله تعالى، أي جعلهم مختارين خالصين من الدنس.

والتخليص: التنجية من كل متشب، وتقول خلصته من كذا أي نجيته والاخلاص في

الطاعة:

ترك الرياء.

وخالصة في العشرة: أي صافاه.

ومما لا ريب فيه إن الله تعالى إنما يدعو عبده إلى الايمان به وعبادته بالإخلاص له والاجتناب عن الشرك كما في الآية: ﴿وَمَا أُمُرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾... (سورة البينة: ٥)، ولا شك ان الاخلاص في الدين إنما يتم على حقيقة اذا لم يتعلق قلب الانسان بغيره تعالى من معبود أو مطلوب كصنم أو ند أو غاية دنيوية بل ولا مطلوب أخروي كفوز بالجنة أو خلاص من نار، وإنما يكون متعلق قلبه هو الله تعالى فمن الواجب أن يكون حبه تعالى والاخلاص له بالدين له بالدين التوحيد وطريق الاسلام على قدر ما يطيعه ادراك الانسان وشعوره.

والآية المباركة مورد البحث بينت إن مراد الله تعالى من عباده هو ان يعبدوه عبادة خالصة ومحور الإخلاص هو الدين: ﴿وَمَا أُمُرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ...﴾، وقد ذكر المفسرون في المراد من الدين عدة احتمالات.

١- الاحتمال الأول: العبادة، والدليل على أن المراد من الدين في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾، هو العبادة هو إن نرجع الى البداية: ﴿وَمَا أُمُرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾، وهذا دليل على ان المراد الاخلاص في العبادة.

٢- الاحتمال الثاني: مجموعة من الدين والشرية: أي أنهم أمروا أن يعبدوا الله وأن

الشيخ عبد الحسن الطائي

يخلصوا

له الدين والتشريع

في جميع المجالات، وهذا المعنى يتناسب

اكثر مع المفهوم الواسع للدين.

والدليل على هذا الاحتمال نهاية الآية نفسها ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾، فالقيم تشمل التوحيد الخالص للصلاة والتي تعبر عن الارتباط بالناس وهذه الأصول ثابتة وخالدة في جميع الاديان وهي قائمة في أعماق فطرة الانسان، ذلك ان مصير الانسان يرتبط بالتوحيد، وفطرته تدعوه إلى معرفة المنعم وشكره، ثم إن الروح الاجتماعية المدنية للإنسان تدعوه الى مساعدة المحرومين، من هنا فهذه التعاليم لها جذور في اعماق الفطرة، وهي لذلك كانت في تعاليم كل الانبياء السابقين وتعاليم خاتم النبيين محمد ﷺ، وبعد أن تبين المراد وهو عبادة الله تعالى بإخلاص جاءت مفردة اخرى لترسيخ هذا الاخلاص وتمحيصه في نفوس السالكين الى الله تعالى بقوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (سورة البينة: ٥)، وحنفاء جمع حنيف من الفعل الثلاثي حنفاي: عدل من الظلال الى الطريق المستقيم.

والأحنف: من كانت رجله منحرفة، في النص القرآني استعملت بمعنى الوسيطة بين الإفراط والتفريط أي الميل الى الحلق وسط



الإعتدال،

وقد سمي الله

تعالى الإسلام بأنه ديناً حنيفاً

لأنه يأمر في جميع الأمور بلزوم الاعتدال والتحرز عن الإفراط والتفريط.

والنظرية الأخلاقية الإسلامية مبنية على

الوسيلة بين الإفراط والتفريط فلو لاحظنا

الأخلاق التي جاء السلام يحث على اكتسابها

مثل الشجاعة والكرم وغيرها فالشجاعة وسط

بين التهور الذي يمثل جانب الإفراط والجبن

الذي يمثل جانب التفريط. والكرم وسط بين

البخل الذي يمثل جانب التفريط والاسراف

الذي يمثل جانب الإفراط وهكذا لو لاحظنا

نموذج من العقيدة الإسلامية حيث نلاحظ

الوسيلة ميزان العقيدة الحققة فعندما اختلفت

المسلمون بين المجبرة والمفوضة نجد أن الحق

كان أمر بين أمرين الوسيطة كما جاء عن

الامام الصادق (ع): (( لا جبر ولا تفويض إنما

أمر بين أمرين ))، والاحلاص له مكانة عالية

وسامية بل هو سر من اسرار الله تعالى كما

ذكر رسول الله (ص): قال مخبراً عن جبرائيل

عن الله (عز وجل) أنه قال: (( الاحلاص سر من

اسراري

استودعته قلب

من أحببت من عبادي))،

ونستفيد من احاديث المعصومين معاني كثيرة

عن الاخلاص نذكر بعض منها:

٦-

حقيقة

الاخلاص: عن الرسول

الله (ص): ( ان لكل حق حقيقة، وما بلغ عبد

حقيقة الاخلاص حتى لا يحب أن يحمد على

شيء من عمله).

٧- علامة المخلص: عن رسول الله (ص):

(أما علامة المخلص فأربعة: يسلم قلبه، وتسلم

جوارحه، وبذل خيره، وكف شره).

٨- سبب خلاصه: عن الامام علي (ع):

(سبب خلاصه اليقين، وعنه (ع): ثمرة العلم

إخلاص العمل، وعنه (ع): من رغب فيما عند

الله أخلص عمله).

٩- اثار الاخلاص: عن رسول الله (ص):

(ما أخلص عبد لله عز وجل أربعين صباحاً إلا

جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه).

١- غاية الدين: عن الامام علي (ع):

(الاخلاص غاية الدين وأعلى الايمان).

٢- الاخلاص نعمة: عن الامام

الصادق (ع): (ما انعم الله عز وجل على عبد أجل

من أن لا يكون في قلبه مع الله غيره).

٣- صعوبة الاخلاص: عن الامام علي (ع):

(تصفية العمل اشد من العمل وتخليص

النية عن الفساد اشد على العاملين من طول

الجهاد).

٤- ميزان القبول: عن رسول الله (ص):

(أخلص قلبك يكفيك القليل من العمل).

٥- مكانة المخلص: عن رسول الله (ص):

(طوبى للمخلصين، اولئك مصابيح الهدى،

تجلي عنهم كل فتنة ظلماء).

# مقام الرست

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

وصلنا وإياكم الى المقام: (الرست)، من خلال دروسنا الخطابية التي نلقيها في معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة:

علينا معرفة معنى هذا الإسم، فالرست هي كلمة فارسية ومعناها (الاستقامة)، وهذا المقام يمتاز بالأبهة والفخامة ودائماً ما يولد الحماس والانفعال سواء بالمديح أو بالثناء. كيف نتعرف على مقام (الرست):

**اولاً: التواشيع والموايد الإسلامية:** يتقاسم مقام الرست والسيكاه النسبة من حيث استعمالهما في التواشيع والموايد الإسلامية حيث يستخدم أغلب المنشدين والقراء (نعم الرست)، لإفتتاح تواشيعهم، وكذلك يستخدم بكثره من قبل كبار قراء القرآن وهذه مجموعة من الامثلة:

مطهرون نقيات ثيابهم  
تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا  
من لم يكن علوياً حين تنسبه  
فما له في قديم الدهر مفتخر

ياسائلي أين حل الجود والكرم  
عندي الجواب إن سواله قدم  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته  
والبيت يعرفه والحل والحرم

يا آل بيت الرسول الله حبكم  
فرض من الله في القرآن أنزله  
كفاكم من عظيم الشأن انكم

من لم يصلي عليكم لا صلاة له  
**ثانياً: اللطميات:** يقرأ قسم من الروايد (بنغم الرست)، وهناك لطمية مشهورة وخالدة يقرأها الروايد الخالد الكبير المرحوم ياسين الرميثي (طيب الله ثراه)، وهي (يحسين بضميرنه)، وهذه الطريقة أفضل وأوضح ما قرأ في مقام الرست، وهناك اللطميات كثيرة إلا إننا نكتفي بهذا المثال فقط.

**استخدام مقام الرست في الأطوار الحسينية:**

أعلم أن استخدام هذا المقام في الأطوار الحسينية محصوراً جداً في أطوار الفائزي فقط والتي هي أكثر من عشرة اطوار ويعتبر استخدامه في النعي أو المصيبة غير مألوف.

**أ- الطور البحراني**

وهو من أجمل الأطوار وأشهرها وقد أجاد الكثيرون من خطبائنا في هذا اللون علماً أن هذا اللون كان مألوفاً وبصورة كبيرة في المجتمع الخليجي فقط، إلا أن الوضع أصبح مختلفاً جداً بحيث يستطيع الخطيب قراءته في أي مجتمع ومكان.

ولتكن هذه الآيات دائماً في ذهنك لأجل أن تتذكروا هذا الطور:

هلنوح يازهرة على منهو توحين  
نوح على المسموم لو نوح على حسين

حنت ونادت والدمع بالخد بادي  
إن تسألوني يا خلك كلهم أولادي

لاجن إصواب حسين ساطي على افادي  
واعظم عليه لو نعه الناعي على حسين

أبكي على أولادي ذبايح يوم عاشور  
وأنه نصبتهم ماتم في وسط الكبور  
وأنسيت ضلعي اللي أبدأك الباب مكسور  
واعظم عليه امصاب محزوز الوريدين

**ب- البحر الطويل السريع:**

وأما هذا الطور الذي أسميناه بهذا الاسم لأنني ومن خلال متابعتي للمصادر وسؤالي لأكثر من خطيب لم اجد له اسماً سوى أن الشيخ رضا الطويرجاوي في كتابه (الاطوار الحسينية في حلتها الجديدة)، اطلق عليه اسم (الفائزي السريع)، حيث يقول لم اجد اسماً لهذا الطور وقد اشتهر بقراءته من الخطباء الخطيب الاستاذ السيد جاسم الطويرجاوي حفظه الله ورعاه وأبقاه.

وين الفاجدة الشبان وين الضايكه اللوعه  
هاي أم جاسم العريس بالعريس مفعوعه  
وين الفاجده الشبان خل وياي تتعنه  
لام جاسم نروح أهناك نساعدها على الونه  
ونرد الحومة العريس ونجيم.. جيم بحوفته حنة  
ونلكه أم الشبان أتجول  
عله أبنها والعكل مذهبول  
وننعه اعله الوالد وتكول  
يشمامة المن سباح هرش الجيد مكطوعه



# معالي السبطين عليهما السلام



وصف الكتاب:

ألف في سنة: (١٣٥٦هـ)، كتاب معالي السبطين في أحوال الحسن والحسين عليهما السلام، على يد علم شامخ من أعلام المنبر الحسيني، وعلامة مضطلع في تاريخ أهل البيت عليهما السلام، وهو: الشيخ محمد مهدي بن الشيخ عبد الهادي بن المولى أبي الحسن المازندراني الحائري رَحِمَهُ اللهُ، المولود في مدينة كربلاء المقدسة سنة: (١٢٩٣هـ) والمتوفى سنة: (١٣٨٤هـ)، باستيعاب في إيجاز، وإحاطة في اختصار، لكل ما يحتاج إليه الخطيب الحسيني من مقدمة وحديث ومصيبة، وفيه استعراض لما ورد من الحديث القدسي بالنسبة للإمام الحسين رَحِمَهُ اللهُ مما أوصى الله تعالى به أنبياءه: (آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى عليهما السلام، ومحمد رَحِمَهُ اللهُ، وسائر الأنبياء والمرسلين).

كذلك يستعرض ما جاء في القرآن الكريم من آيات أولت بحسب الأحاديث الشريفة في الإمام الحسين رَحِمَهُ اللهُ، وأيضاً ما يرتبط بأدوار حياته الشريفة المقدسة حتى استشهاده، وكل ما يتعلّق بأهل بيته وأصحابه عليهما السلام، وزواره، والأرض التي استشهد فيها.

والكتاب في نفس الوقت وجيز شامل عن تاريخ السبطين الأول، والإمام الثاني من أئمة أهل البيت عليهما السلام، وواحد من الخمسة أصحاب الكساء المطهرين، وهو: الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

وقد اتخذ مؤلفه رَحِمَهُ اللهُ منهجاً مناسباً وملائماً في عرض مواده، أنسى ما قبله وأتعب مؤلفي ما بعده من نظائره من الكتب، كان قد استخدمه مسبقاً في كتاب: (شجرة طوبى)، وكتاب: (الكوكب الدرّي)، حيث بدأ بذكر مقدمة للجزء الأول اشتملت على كلمة حول الحسين رَحِمَهُ اللهُ كونه استثناء في التاريخ، وأنه

لا يوم كيومه، وليس لأرض كربلاء مثيل، ثم ترجمة المؤلف، ثم ديباجة الكتاب.

وقد كان ابتداء أصل الكتاب بذكر إمامنا الحسن رَحِمَهُ اللهُ وأحواله في اثني عشر مجلساً تكلمت عن: ولادته رَحِمَهُ اللهُ وبعض مناقبه؛ حب النبي رَحِمَهُ اللهُ إياه؛ علمه وعبادته؛ جوده وسخائه؛ معجزاته؛ ما جرى بينه رَحِمَهُ اللهُ وبين معاوية الملعون؛ وما جرى عليه بعد ارتحال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللهُ؛ وفي أحوال أصحابه؛ قصة الصلح ورحلته وشهادته؛ وصاياه ورحيله؛ شهادته ووصيته، ثم ختم الكتاب بكلمة، لكنه لم ينته بعد، بل استمر الحديث فيه عن الإمام الحسين رَحِمَهُ اللهُ، والذي فضّله في تسعة فصول اشتملت على مجموعة مجالس بلغت ثلاث وسبعين مجلساً، استوعبت كراماته وحياته المقدسة رَحِمَهُ اللهُ منذ ولادته حتى شهادته وشهادة من معه.

وقد اشتمل الفصل العاشر على أربعة عشر مجلساً تناولت ملاقاته رَحِمَهُ اللهُ الأعداء حتى مرور النسوة عليه.

والفصل الحادي عشر على ست مجالس تناولت حال نوح الطيور وقصة الجمال وفعله حتى شهادة ابني مسلم بن عقيل رَحِمَهُ اللهُ.

والفصل الثاني عشر على خمس فصول تناولت هجوم الأعداء على رحله وحمل الرؤوس.

والفصل الثالث عشر على أربعة عشر مجلساً تناولت ورود عائلة الحسين رَحِمَهُ اللهُ الكوفة وما جرى فيها ووقائع طريق الشام.

والفصل الرابع عشر على واحد وعشرين مجلساً تناولت ورود العائلة الحسينية الشام وما جرى عليهم هناك.

والفصل الخامس عشر على اثني عشر مجلساً تناولت خروج العائلة الحسينية من الشام وورودها كربلاء في الأربعين، وعودتهم إلى المدينة المنورة بساكنها رَحِمَهُ اللهُ، وأحوال أولاد الحسين رَحِمَهُ اللهُ وخصوصاً السيدة سكينه رَحِمَهُ اللهُ، ومن خرج مع الإمام الحسين رَحِمَهُ اللهُ إلى كربلاء.

وأما الفصل السادس عشر والأخير فقد اشتمل على تسع فصول تناولت انتقام الله تعالى من قاتليه والأمور الجارية بعد مقتله، ومجريات ثورة المختار الثقفي وما جرى على القبر الشريف للحسين رَحِمَهُ اللهُ.

## هوية الكتاب: الإسم: معالي السبطين في أحوال الحسن والحسين عليهما السلام. المؤلف: الشيخ مهدي الحائري المازندراني رَحِمَهُ اللهُ. عدد الأجزاء: (٢)

وأما الجزء الثاني فقد فصل الحديث فيه في ستة فصول ليتم الجزئين في ستة عشر فصل، وقد كانت فصول الجزء الثاني تنمى لفصول الجزء الأول، لذا فهي تبدأ بالفصل العاشر وتنتهي بالفصل السادس عشر، ثم ختمه رَحِمَهُ اللهُ بمجلسين: الأول: كان خاتمة الكتاب في الملحقات.

الثاني: في الملحقات، وهي عبارة عن ترجمات ل: خطبة الإمام رَحِمَهُ اللهُ الحسين عند

# الصفات الإسلامية للقائد الإسلامي

الشيخ محمود الصافي

الأولوية في القيادة للذكورة دون الاناث. اذ ان المرأة تتأثر بالعواطف أكثر من الرجل فهي بذاتها ابعد عن موضوعية النظرة وسلامة الحكم والقضاء من الرجل.

والحكم الشرعي اوعز الى ذلك بقوله تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (سورة النساء: ٣٤)، وفي هذه الآية نجد

الطبيعة الفطرية بين الاثني عشر على أن الرجل بطبيعته عليه القيمومية والولاية كما إن طبيعة المرأة هي تقبلها. وإذا كان هناك عكس ذلك فهذا شذوذ لم يتخذ عليه أساساً.

والحديث القدسي يشير الى ذلك بقوله (ولم اجعل منكن حاكماً ولم ابعث منكن نبياً) (جواهر الكلام / كتاب القضاء)

**٤- البلوغ والرشد:** هذه المسألة فيها اختلف القول عليها على ان هناك نبوغ قبل البلوغ والرشد فهل يمكن له ان يكون قائداً للامة ام لا؟

وهذا لم يكن شرطاً متفقاً عليه كلمة البشر، بل الإسلام له وجهة نظر خاصة، اذ ان الصبي مهما بلغ في الذكاء فانه عاجز عن تول القيادة وكذلك السفهية والمجنون وان كانا بالغين، وهذا واضح لدى الجميع لعدم اسناد أمر من أمور القيادة اليهم في المجتمعات البشرية عامة.

واذا رجعنا الى الشريعة الإسلامية فتجد ان هذا الشرط ملزم به كل الناس وعدم اعطاء غير البالغ أمر من أمور القيادة في

أحد الشروط بالنسبة للقيادة الإسلامية. **٢- الحرية:** وهي ان يكون حراً لا مملوكاً وتبعاً لغيره، يلعب به وعنه يتلاعب بالناس والامة، وأن أي إنسان يقف حاجزاً دون تحقيق هذا الهدف السامي فانه مستبعد مستغل قد خان أمانة الحرية واستغلها لسلب حرية الآخرين.

لذا عرف الإسلام إن في البشر طائفة لا يهمهم الا استغلال الناس واستغلال الشعوب، ولو ترك هذه الطائفة إذن لملاّت الأرض فساداً أو عذاباً أكثر مما هي عليها، وهؤلاء هم ليسوا احراراً بل عبيداً مستعبدة لغيرهم، وبهذه الحقيقة نعرف ان العبيد هم عادة لا يصلحون ان تمنح لهم الحرية، لانهم يستغلونها لسلب حريات الناس، ومن هنا فقد أوجب الدين في القائد الأعلى (الحرية) دون المملوك والعبيد

**٣- الذكورة:** ان البشر قد اهتدى بفطرته إلى عدم صلاحية المرأة للقيادة وهذه الفطرة جعلته يعتقد انها لم تستطيع ان ترتفع الى مستوى القيادة، وان لم يكن قد اشترط في قانون الدولة ان يكون القائد رجلاً، هذا من جانب وأما الجانب الآخر يبين على ان الرجل ابتدع ديناً وصاغ نظريات وتشبث بحجج سلبت حق المرأة هذا كله من زاوية التحليل العقلي بين الجانبين الذكوري والانثوي في خلاف هذا الشرط. واما من الجانب الشرعي لأن القيادة إسلامية تعطي

من الطبيعي ان لكل مهمة من مهمات الحياة مرتبطة بضوابط وشروط. ومن هذه الشروط والضوابط ما جاء في مهمة كادت ان تكون مهنة وهي الان أصبحت مهنة الا وهي (القيادة الإسلامية) وهذه القيادة لم تكن الا اسماً يرضى به الناس على انه مسلم ولكن هي غير المسمى .

لذا وضع القانون الإسلامي لهذه القيادة الحكيمة بعض المؤهلات التي يمكن للقائد ان تكون فيه هذه المؤهلات ما دام يطلق عليه مسلم؛ وان كان متجرداً من واحدة منها لم يصلح؛ لأن تجرد الواحدة منها تأثر على الأخرى وهكذا...

فتدرج هذه المؤهلات كي تكون صفة القائد الإسلامي..  
الايمان، والحرية، والذكورة، والبلوغ، والرشد، وطيب الولادة، والفقهاء، العدل.

**١- الايمان:** وهو الالتزام بالإسلام عقيدة ونظاماً وخلقاً بالصيغة التي بينها وشرحها الرسول الاكرم ﷺ واهل بيته المعصومين عليهم السلام. فاذا كان الدين الإسلامي أفضل المبادئ وخير المناهج ، واذا كان من اولوياته العقيدة باللّه وبشرائعه، فانه لا يحق للكافر بها ان يسود المؤمنين بحكم العقل اذ يكون مثله مثل سيادة من لا كفاءة له على من له كفاءة تامة لأن المؤمن يعرف أفضل المبادئ وخير المناهج ويسعى لتطبيقه في المجتمع الذي يسوده بل يسود الأمة بهما. فالإيمان

الاسلامي والعربي الى انفسهم وان يراجعوا في هذه الشروط ان كانوا منها فليعملوا على ضوتها وان كانوا دون تلك الشروط فليتحوا. يتلفظوا بألفاظ الاسلام كي ينقلوا صورة مشوهة للإسلام فيتخذها الغرب وباقي الديانات والمذاهب بالصورة الحقيقية للإسلام فيتجروا على شخصي النبي الاكرم ﷺ والذي دعى للوحدة والمحبة والمودة ونبذ العنف ومحاربة الفساد بكل اشكاله حيث نعته الباري عز وجل في قوله: (وانك لعلی خلق عظیم). والحمد لله رب العلمين.



الهوى والشهوات فانه يزيح ابن الزنا عن منصب قيادة الأمة ولا يدع شهوته لعقله ولا هواه لنداء ضميره فكيف مثل هذا يمكنه أن يأخذ بزمام الأمة الى ما يصلحها .

### ٦- الفقه والعدالة: الحياة والشؤون

البشرية جميعها تقوم على أساسين مهمين تختلف مظاهرها واسمائهما بالجواهر والمعنى، هما العلم والعمل. فبالعلم قدر الله ما في السموات والارض، ثم امضى بالعمل ما قدر لها. وإن من طبيعة البشر يحتاج لإدارة نفسه وتوفير السعادة لها الى علم يعرفه بواقعه وواقع علاقاته وحاجياته ثم الى عمل يطبق به هذا العلم. وكل العمل يتحتم فيه أمر أهم منه وهو العدالة، والعدالة هنا شرط مشروط في كل أمر من أمور الدين، وكذلك حتى في الأمور الاجتماعية والسياسية. فاذا خلت هذه الحياة من العدالة اصبحت الحياة جحيماً يسودها الظلم والجور والطغيان

بكل اشكاله وانواعه، ومن هنا فقد اعتبر الدين. (العدالة) كشرط اساسي في القائد باعتبارها الروح المؤمنة في النفس التي تتمنى فيها الأحاسيس الخيرة، والدوافع المخلصة. لذا جاء في الحديث الشريف:

(الحاكم العدل ظل الله في الارض يلجأ اليه كل مظلوم).

لذا نرى ان هذا الموضوع قد كتب لغرض واحد الا وهو للذكرى والتببيه لان يلتفتوا قادة العالم

كل شيء كما جاء في قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَوَاتَا السُّفَهَاءُ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (سورة النساء: ٥)، وكذلك جاء في الحديث الشريف: (عمر الصبي خطأ) ومن كان عمره خطأ لا يصلح لقيادة الأمة، وجاء أيضاً في الحديث: (رفع القلم عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق) ومن رفع عنه القلم لا يكلف بمسؤولية صغيرة.

وهذا ما جاء في قول بعضهم يشترط في الخليفة ان يكون: عاقلاً، بالغاً، حراً، ذكراً، شجاعاً، ذا رأي وسمع وبصر ومنطق،

ثم قال: أن هذا كله يدل عليه العقل وهذه النصوص تدل على ان الصبي والسفيه لا ولاية لهما على انفسهما ومن لا ولاية له على نفسه لا ولاية له على غيره... (الحجة البالغة ص ٤٢٥)

٥- طيب الولادة: هو شرط آخر يوجبه الدين في القائد وبموجبه لا يحق لابن الزانية ان يتصدى لقيادة الأمة الإسلامية او يرشح لها من قبل الآخرين .

فمن الواجب على الأمة الإسلامية ان تختار لها قائداً لم يكن فيه هذا الشرط لان الدين الاسلامي نظر الى الزاني والزانية بخلاف ما ينظر الى النكاح في الحلال وكذلك لولدهما الذي نزل منهما على شكل سفاح وحرام حيث جاء في حديث الامام الباقر (ع) ( لا خير في ولد الزنا ولا في بشرته ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه). (جواهر الكلام، كتاب القضاء - ج ٦ ط ١)

وبما أن الإسلام يأخذ الناس بالعقل والحكمة ويدعوا اليهما وينهي عن اتباع

# الخطيب الشيخ

## سعيد المعاتيق

طالب محمد جاسم

فاضل عليوي حسين

جاسم الطويرجاوي، وغيرهم. إما خدمة الامام الحسين عليه السلام هي شرف عظيم وتاج على رؤوس الشيعة وهذا جاء من الحسين عليه السلام ومن قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث يكرمون الشعراء الذين يرثون أهل البيت عليهم السلام ويشجعون الناس على ذلك، وتطور المنبر ووصل إلى هذا المستوى الراقي، فلا بد أن يكون الخطيب الحسيني مشتمل على ثقافات متنوعة لأنه يُنقل عبر الفضائيات والجمهور الواعي، فلا بد أن يكون مسلح بشيء من الثقافة.

**السؤال** على يد من تلمذتم في مجال الخطابة والمنبر الحسيني؟ وبمن تأثرتم من الخطباء وأخذتم منه؟

**الجواب** انا عشقت الطريقة العراقية بالدرجة الأولى

ومن خطباء المنطقة من القطيف والبحرين، وانا من عشاق الشيخ هادي الكربلائي، وكذلك من المعاصرين من الخطباء في منطقة القطيف والبحرين منهم الشيخ مصطفى الموسى، حسن الخويلدي، والشيخ محمد العباد، والشيخ عبد الحميد، والملة الياس، وغيرهم، وانا اعشقهم واحاول أن أخذ منهم واولد بعضهم، ولم اتلمذ على يد أي أحد وكنت أمارس ذلك في البيت، وبعدها في المسجد، وبدأت أقرأ ولازلت في سلك الحسين عليه السلام، والمنبر الحسيني والحمد لله.

**السؤال** هل واجهتم بعض المعوقات في طريق المنبر الحسيني في بداية الأمر؟ وكيف يمكن للخطيب أن يتجاوز هذه المعوقات في طريقه للوصول إلى الهدف المرجو؟

**الجواب** في الحقيقة الخطيب الحسيني لابد له أن يتمثل في أمور كثيرة منها: الجرأة في لقاء الناس لا سيما المجلس، والمجلس يحضره علماء



الخطيب الشيخ سعيد بن علي بن معتوق المعاتيق، من مواليد عام ١٣٨٢ هجرية، في مدينة الظهران في الحجاز من عائلة كبيرة في هذه المنطقة، وله أخوة من طلاب العلم، هو مهندس في شركة نفط، وقد تقاعد عن العمل ليتفرغ لخدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام، يسكن في بلدة الربيعية بجزيرة تاروت في القطيف.

هذه الخدمة وهذه الدراسة الدينية.  
**السؤال** كيف تبلورت لديكم فكرة ارتقاء المنبر الحسيني؟ وهل ارتقاء المنبر لذكر المصيبة فقط أم لابد من الوعظ والإرشاد؟

**الجواب** أنا منذ صغر سني كنت ملازماً لوالدي عليه السلام وأذهب معه إلى مجالس الخطباء للاستماع لهم في منطقة القطيف، وعشقت الحسين عليه السلام وكنت أبكي وانا صغير ووالدنا علمنا على البكاء والمشاركة مع الخطيب وكنت اردد مع الخطباء سواء كنت في المجلس أو استمع الي الكاسيت، وبدأت كرادود مبتدء، وشيئاً فشيئاً اخذت من الخطباء امثال الشيخ عبد الزهره الكعبي، والشيخ هادي الكربلائي، والسيد

**السؤال** نلتبس من سماحة الشيخ (سعيد المعاتيق) بيان هويتكم الشخصية وشيء من دراستكم الحوزوية والأكاديمية؟

**الجواب** انا من مدينة القطيف في الحجاز، من عائلة المعاتيق الكبيرة في هذه المنطقة، ولي أخوة من طلاب العلم، وكذلك من الأخوات من خادمت الامام الحسين عليه السلام، متزوج ولي اطفال ومتقاعد عن العمل كنت مهندساً ميكانيكياً، تخرجت من الولايات المتحدة وكنت اعمل في شركة النفط لمدة (٢٥ سنة) تقريبا، وتقاعدت عن العمل وذلك للتفرغ لخدمة الامام الحسين عليه السلام، ومذهب أهل البيت عليهم السلام، والحمد لله تلمذت على ايدي اخواني المشايخ في الدراسة الحوزوية ولازلت في

## لقاء العطر

الصحن الحسيني لخدمة سيد الشهداء عليه السلام

شيء لا يصدق، **والحقيقة ان ارتقاء**

**المنبر في الصحن الحسيني**

**يشعر الإنسان وسط معركة**

**والحسين عليه السلام برفقته ويتبع**

**كل كلمة يقولها، وأشعر حضور**

**الزهراء واهل البيت عليهم السلام ولذلك**

انا شخصياً أقول بكل أمانة للخطباء حاولوا وأكثروا

من النعي في الصحن الحسيني الشريف وأكثروا

من الدمعة، ورأيت فرقا في المنبر الحسيني من

حيث الروحانية والحضور الاستشعار بوجود أهل

البيت عليهم السلام والحمد لله.

**السؤال** كلمة أخيرة توصون بها الخطباء،

وكلمة توجهونها لنا نحن فريق عمل مجلة (صدى

الخطباء) لنحتذي بها؟

**الجواب** الكلمة أولاً لنفسني ينبغي ان انظر الى

صغر نفسي امام القراء، فينبغي على الخطيب ان

ينظر الى نفسه بأنه اقل منهم مرتبة، اذا ما رأى

في نفسه الزهد والغرور وان الله فضله على باقي

الناس بان يرتقي الى هذا المنبر، انه محاسب على

كل صغيرة وكبيرة، وانا اقل منهم باني تلميذ صغير

تحت ايادي الخطباء العلماء الكبار، ولا زلت اتلمذ

على ايديهم، ينبغي ان نراعي في علمنا وراثتنا

وعطاءنا للحسين عليه السلام لان صاحب الزمان عليه السلام

ينظر الينا وهو يبكي معنا، ان بكينا بصدق وان

قرأنا بصدق وان يكون خالصا لله عز وجل. والإنسان

الموفق الذي هو الذي يوفق في اجراء الدمعة

على احباب الحسين عليه السلام، وان رأيت مجلسا فيه

بكاء للحسين عليه السلام فاعلم ان هذا المجلس او المآثم

موفق لان اصل المنبر الحسيني هو الدمعة على

الحسين عليه السلام.

كلمة لكم جزاكم الله خير الجزاء انتم التلة الطيبة

من المؤمنين القائلين على مثل هذه الثقافات وهي

ثقافة أهل البيت عليهم السلام وحقيقة انا مسرور جدا

الله نحن لنا رابطة الخطباء، ورابطة علماء،

يجتمعون قبل حلول شهر محرم الحرام يناقشون

ماذا يطرحون للمجتمع، وهل هناك تقصير من

الخطباء وهذا لم يكن معتمدا فيجب ان يتلأم

الناس مع الخطباء من اجل ان نصل الى اعلى

المستويات والحمد لله.

**السؤال** بنظركم الكريم كيف ترون مسيرة المنبر

الحسيني الشريف؟ وهل ترون أن المنبر الحسيني

أدى وظيفته بشكل كامل ووصل إلى هدفه؟

**الجواب** تطور المنبر الحسيني بشكل عظيم

جدا فبدأ برثاء وتطور عبر عصور كثيرة وجاء

عهد الإمام الصادق عليه السلام حيث كان يحث الخطباء

والرأثين للحسين عليه السلام، وان يقصدوا المنابر ويحث

الناس على الحضور وتطور المنبر بهذا الشكل، الآن

نسمع الشيخ الدكتور أحمد الوائلي محاضرة (٤٥

دقيقة) هي موسوعة تكفي عن قراءة العشرات

من الكتب لعل احضر لها اشهرا، فالمنبر عطاء

ضخم جدا، وكل معطيات الحياة تحتاج الى ان

تواكب ما تحتاجه الناس والشباب والأسرة فعلينا

مسؤولية كبيرة، وأيضا على المجتمع مسؤولية

كبيرة من المتلقي من الخطيب وأيضا على المجتمع

مسؤولية كبرى، واذا تكاثرت الجهود بين الناس

ورواد المنبر فالعطاء يكون بأذن الله تعالى.

**السؤال** كيف يمكن للخطيب الحسيني أن

يتصدى الى الهجمات المسعورة على الإسلام

وصاحب الشريعة الإسلامية وعلى الخصوص كما

نراه في زماننا هذا؟ فما هو الأسلوب المناسب الذي

ترونه للرد لمثل هكذا هجمات؟

**الجواب** المنبر كالورد ولكل وردة رائحة ولون، ولا

تنسى بأن خطباء المنبر الحسيني ليس على مستوى

واحد من الفضل والعطاء ولا يقاس الدكتور الوائلي

بغيره، ولا يقاس كفلان من العلماء الكبار بغيره،

فالتصدي للشبهات ينبغي ان يركز الخطيب بحثه

في الرد على هذه الشبهة، وهناك من يركز بحثه

وخطباء آخرين، وثقافات متنوعة، فكثير من

الخطباء المبتدئين يقفوا أمامي ويسألوا هذا السؤال

كيف نقاوم الخجل؟ كيف نقاوم هذا الارتباك في

الاداء؟ فعلا هذه آفة اذا لم يتمكن الخطيب من

تجاوزهما فربما يعاني الكثير، فهنا لا بد أن يكون

في الإرادة ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: (اذا خفت من

الشيء فقع فيه)، وبما اني كنت ازاول القراءة في

دعاء كميل وبقية الزيارات وهذا ما دفعني لأكسر

هذا الحاجز، وكذلك لدي حافظة قوية في الابيات.

ويحتاج الخطيب الى دراسة حوزوية، وغيرها من

العلوم، لكي تتخطى الأخطاء والعقبات وتتحلى

بشيء جيد كي نخدم مذهب أهل البيت عليهم السلام

والحمد لله رب العالمين.

**السؤال** المواقف النبيلة والمشرفة لدى خطباء

المنبر الحسيني كثيرة جداً، فهل مرت بكم مثل هذه

المواقف ووقعتم في إحراج أو مأزق وتخلصتم منه؟

**الجواب** في الحقيقة يمر الخطيب الحسيني

بمواقف محرجة ربما مواقف غير محسوبة، ومرت

علينا مواقف كثيرة، المستمع ربما يأخذ كلمة

الخطيب ويفهمها بشيء آخر وهذا يوقع الخطيب في

إحراج فكثير من المواقف وقفنا عليها ما كنا نقصد

شيئا بها ولكن بعض المستمعين فهموها بمعنى آخر

او حتى بعض الأقلام المغرضة او الناس الحساد،

فالبعض يتصيد على الخطيب بعض الاخطاء،

والعصمة للمعصومين فالخطيب ليس بمعصوم.

والحمد لله تخطيناها وتفهمها الناس ما نقصد

بها والحمد لله.

**السؤال** كثيرة هي الجوامع والحسينيات...

وكثيرون هم الخطباء والمبلغون ولكن نلاحظ أن

تأثيرها في المجتمع اقل بالقياس الى ما نراه من

تفكك اجتماعي وانحلال خلقي... فما هو تفسيركم

لهذا الظاهرة؟ وما هو علاجها من وجهة نظركم؟

**الجواب** الان للأسف الشديد الإعلام الضال

والوسائل المتاحة للناس من موبايل، والانترنت،

وغيرها هذه التي ادت الى ابعاد بعض الناس

عن منهج اهل البيت عليهم السلام وابعدهم عن

المنبر الحسيني، ويقول الامام السيد الخميني

تَقَرَّرْ: (كل ما لدينا ببركة عاشوراء)، هذا عطاء

الحسين، فالحسين اعطى وضحي من اجل ان يبقى

المنبر الصداق في كل مكان منذ ان كنا صغارا،

**ورجال المنبر لم يقصروا وان**

**كان هناك تقصير فلا يكون**

**متعمداً، ولكن الناس يجب ان**

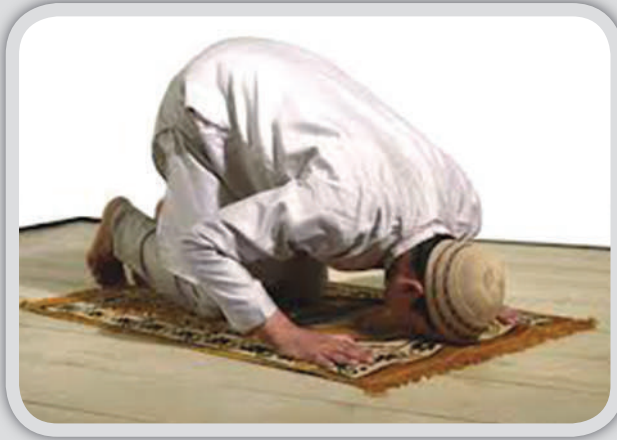
**تبين ما تريد مثل نحن نريد**

**كذا وكذا، وتلتف حول الخطباء، وما شاء**

# الدروس الأولى

## الخوف والخشية من الله تعالى

الشيخ حسن ملكي



إخوتي الخطباء من العظيم أن تكونوا أكثر الناس خوفاً من الله ﷻ كما أنكم تبلغون ذلك لكل من يستمع لكم، فقد روي عن النبي الأكرم ﷺ: ((أنا أخوفكم من الله ﷻ)) جامع السعادات فصل الخوف المحمود ..

ومن السلوكيات العظيمة بالعرة المباركة عليهم أنهم كانوا ترتعد فرائصهم إذا أقبلوا للوضوء أو للصلاة من خشية الله ﷻ، حيث كان الإمام زين العابدين عليه السلام إذا توضأ للصلاة اصفر لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي ينتابك عند الوضوء؟ فيقول عليه السلام: (أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم) كشف الغمة: ج ٢، وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة، فيجيب من يسأله: (أريد أن أقوم بين يدي ربي وأناجيهِ، فلماذا تأخذني الرعدة) كشف الغمة: ج ٢، وذكر الإمام الباقر عليه السلام في شأن والده السجاد عليه السلام: ((.. وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله ﷻ))، وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام إذا قام إلى الصلاة وخلا بربه بكى واضطربت أعضاؤه، وخفق قلبه خوفاً من الله وخشية ووجلاً منه .. فسلام الله عليهم أجمعين.

نرجو من الله عز وجل أن نوفق للسير على خطى أهل بيت العصمة والطهارة وأن نستلهم من مكارم أخلاقهم صلوات الله عليهم. دتمت برعاية الإمام الموعود أرواحنا لمقدمه الفداء.

إن للخشية عدة معاني منها ما ذكره الراغب في مفرداته «الخشية هي الخوف الذي يكون متزامناً مع التعظيم، وغالباً ما ينشأ عن العلم»

وأما الخشية والخوف من الله ﷻ هو دليل على معرفة العبد بربه، فمن خشى الله ﷻ فقد عرفه، ومن ازداد خشية منه ازداد معرفة به، فبمقدار الخشية ترتقي المعرفة..

ومن أجل مصاديق العبادة الخشية من الله ﷻ، والتفكير المستمر في أحوال يوم القيامة، والتذكر الدائم لأنواع العذاب المعد للمتهاونين بشرعه والمخالفين لأحكامه..

والمؤمن دائم التدبر بآيات التحذير والعذاب، ودائم الخشية مما سيؤول به الحال حال تهاونه واستخفافه بالتعاليم الإلهية ..

وكما أن الخطيب يرشد الناس والمستمعين بأن يخشوا رب العباد ﷻ، كذلك ينبغي أن يكون حاله في السر قبل العلن ..

اعلموا أدامكم الله أنه كلما ازددت معرفة به ﷻ وبِعظمتِهِ وجبروته وقدرته، كنتم أعرف بعيوبكم ونواقصكم الشرعية والأخلاقية وارتقيتم بذلك إلى أعلى مراحل الخوف من رب العالمين.. فالخوف والخشية من الله ﷻ من الأمور المحمودة عنده عز وجل،

لذلك نسب الخوف منه وخشيته للعلماء إذ قال عز من قائل في محكم كتابه العزيز: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ / (فاطر: ٢٨) ..

# الخطيب

## لإرشاد الناس.. فقط؟

الخطابة الحسينية احد انحاء الارتباط بالدين بتوسط الحسين عليه السلام وهي اضافة الى كونها - من جانب التسمية - الإرشاد والوعظ وتوجيه الناس نحو الحق، ويوصف (الحسينية) لا بد من ان ترتبط بالمصيبة الحسينية واهدافها وقيمها المقدسة، الا ان ذلك يتم من الخطيب بالجانب النظري فيختلف ذلك من خطيب لآخر بحسب ما يمتلكه من المعارف- ولا بد ان يبذل جهده بتوسيع ذلك- ولكن ليس هذا تمام وظيفة الخطيب الحسيني لان جانب النظر غير كاف في التأثير بالناس اذا لم يكن معه جانب عملي يطابق ما يبديه الخطيب على المنبر..

والعمل بالنسبة للخطيب من نواح كثيرة، فتارة يكون من طرفه مع الله سبحانه وهذا اهم الجوانب كما هو جلي، فلا بد ان يلازم المندوبات ويواظب عليها ويبتعد عن المكروهات ويجتهد في تركها، ويكون هو السباق في ذلك بحيث يوجد الفارق بينه وبين عوام الناس.

وتارة يكون من جانب المروءة فلا يدخل فيما يكون موجب لهوانه وتضع

قيمته عند الجمهور، فيكون قليل المزاح ملتفتاً للباسه، فطنا لأعراف المحيط - من غير مخالفة الدين- حتى مشبه ومستوى صوته وطريقة كلامه الى غير ذلك.

وتارة يكون من جانب الزهد او التزهّد على الاقل مهما امكنه حيث ان الناس تنظر الآن الى أن صاحب المال ظالم أو مثله من حيث أن المال لا يجمع الا من بخل أو حرام فلا تميل القلوب اليه.

ولا محيص من أن يدخل مع المجتمع في حل مشاكلهم، وقضاء حوائجهم، وعبادة مريضهم، وحسن معاشرتهم..

وبصورة عامه لا بد من أن يكون اجتماعياً محبوباً عند الناس ويجعل في ذلك كله أئمة الهدى عليهم السلام المقتدى، فيلاحظ كيف كانوا يوكبون الناس افكارهم ويخالطونهم ويسمعون منهم ويقظون حوائجهم، وتلك الشمس لا يمكن ان ينكرها احد كل ذلك يرجع الى ما بذلوه لله عز وجل ﴿..فَأَجْعَلْ أَقْنَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ..﴾ (سورة ابراهيم: ٣٧).

## ومضات منبرية

### نصائح للمبغين

#### صفات الخطيب

أبوزهره الاسدي

هناك صفات كثيرة لا بد أن يتحلى بها الخطيب حتى تتكامل شخصيته الخطابية ومنها ان يكون قدوة حسنة لغيره لأن المجتمع عندما يسمع الخطيب ينتقد حالة من الحالات السلبية ال رانجة في المجتمع لا بد أن يكون بعيداً عنها سواء في نفسه أو داخل بيته أو المحيط الذي يعيش فيه.

كذلك من صفات الخطيب (الصبر)، لأن العمل الخطابى عمل شاق وفيه مصاعب كثيرة تبدأ من صعوبات ترتيب المجلس وبحته ومناسباته والامر الاصب والذي لا بد منه هو (حفظ النصوص) سواء كان النص آية قرآنية أو حديث نبوي شريف أو قول لإمام معصوم، أو أبيات من الشعر تتناسب مع الموضوع ولا بأس بذكر اسم الشاعر بل أن الصعوبات كثيرة وهناك مواجهة المجتمع وطرح الفكرة عليهم ونقدهم أحياناً.

وأذا ما راجعنا القرآن الكريم نجد أن الله سبحانه وتعالى يوصي رسوله الكريم ﴿عندما حمله بتبليغ رسالة السماء وقد واجه المتاعب من أبناء قومه ومجتمعه فقال له: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (سورة الكهف: ٢٨).

﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (سورة الزمل، ١٠).

# السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

بحار عبد المحسن العبيدي

ولادتها عليها السلام :

بسبب الظروف الصعبة التي فرضتها السلطة العباسية على الإمام موسى الكاظم عليه السلام فقد أصبح من العسير جداً الوقوف بشكل دقيق على تاريخ ولادة السيدة معصومة عليها السلام، ولذلك فقد ذكر بعض المؤلفين أن ولادتها عليها السلام كانت سنة ١٨٢هـ، وهي السنة التي استشهد فيها والدها الامام الكاظم عليه السلام وهو قول اكثر المؤرخين (١)

وعلى هذا فلم تحظ السيدة المعصومة بقاءً أبيها عليه السلام ورعايته، وعاشت في كنف أخيها وشقيقها الإمام الرضا عليه السلام، واستبعد بعض المؤلفين أن تكون ولادتها عليها السلام في تلك السنة، لأن السنوات الأربع الأخيرة من عمر الإمام كان فيها رهين في السجون العباسية. (٢)

فيما ذهب الآخرون إلى أن ولادتها عليها السلام كانت في عرة شهر ذي القعدة سنة ١٧٢هـ، وبناءً على هذا التاريخ تكون السيدة فاطمة قد عاصرت من حياة أبيها عشر سنوات، غير السنين الأربع الأخيرة من عمره عليها السلام. (٣)

اسماؤها والقابها عليها السلام :

لما كانت السيدة معصومة عليها السلام ربيبة الإمام فقد حظيت بأحسن الأسماء وأجمل الألقاب، وأن لأسمائها والقابها من الدلالات المعاني ما يشير إلى سمو مقامها ورفعها عند الأئمة عليها السلام.

١- فاطمة: أن من يتبع حياة العترة الطاهرة عليها السلام يعي بشكل واضح ما لهذا الاسم من خصوصية خاصة، وكم كان الأئمة عليها السلام يوالون هذا الاسم أهميه فائقة، لانجدها في سائر الاسماء عندهم.

٢- المعصومة: ويقترن هذا الاسم باسم فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فيقال في الأعم الأغلب: فاطمة المعصومة،

كما يقال عند ذكر أمها الكبرى: فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد ورد هذا الاسم في رواية عن الرضا عليه السلام حيث قال: (من زار معصومة بقم كمن زارني). (٤)

وهذه التسمية تدل على أن السيدة فاطمة عليها السلام قد بلغت من الكمال والنزاهة والفضل مرتبة شامخة، فالعصمة تعني: الحفظ والوقاية، والمعصوم: هو الممتنع عن جميع محارم الله تعالى، وهي أي العصمة لا تتألف الاختيار، فتكون مرتبة من الكمال لا تهم النفس معها بارتكاب المعصية فضلاً عن الإتيان بها مع القدرة عليها عمداً أو سهواً أو نسياناً ولا يكون معها خلال الواجب من الواجبات بل ولا مخالفة الأولى كما هو عند العترة النبوية عليها السلام وليست هي أمراً ظاهر وإنما هي حالة خفية من حالات النفس ويستدل عليها بالنص والقرآن القطعية الدالة على ثبوتها، وهي ذات مراتب تتفاوت فيها القابليات والاستعدادات من شخص إلى آخر كعصمة السيدة زينب عليها السلام وعصمة ابي فضل العباس عليه السلام. (٥)

٣- كريمة اهل البيت عليها السلام: وهو من الألقاب الخاصة بهذه السيدة الجليلة، وقد عرفت به من دون سائر النساء أهل البيت عليها السلام كما اشتهر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام من قبلها بهذا اللقب من دون سائر الرجال فكان يقال له كريم أهل البيت عليها السلام وقد اطلق عليها الإمام الحجة عليه السلام في قصة وقعت لاحد السادة الاجلاء. (٦)

وقال له عليك بكريمة اهل البيت ومشيراً الى هذه السيدة الجليلة. (٧)

ولهذا اللقب ولاية بعيدة الفور على شأن فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فإن أهل البيت عليها السلام جمعوا عز الفضائل

والمناقب وجميل الصفات ومن ابرز تلك الخصال والكرم، وقد عرفه اللغويون: بأن ايثار الغير بالخير، ولا تستعمله العرب إلا في المحاسن الكثيرة ولا يقال للكريم معنى واسعاً لا ينحصر في بذل المال واقرء الضيف أو حسن الضيافة فإنها من مصاديق الكرم لإتمام معناه وعلى ضوء هذا المعنى الشامل للكرم يتجلى لنا المراد من وصف أهل البيت عليها السلام بأنهم اكرم الناس على الاطلاق لما اشتهلوا عليه من انواع الغيرة والشرف الفضائل وقد حفظ التاريخ شيئاً من ذلك وحدث به الرواة كما يتجلى لنا أيضاً اتصاف هذه السيدة الجليلة بانها كريمة أهل البيت عليها السلام ومن ابرز مظاهر كرمها أن مثواها المقدس كان ولا يزال منبعاً للفيض وملاًداً للناس ومأمناً للعبادة ومستجاراً للخلق وباباً من ابواب الرحمة الالهية للقاصدين اليه. (٨)

سفرها عليها السلام الى قم :

روي الصدوق بسند عن مخول السيستاني قال لما ورد في البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة فدخل عليه المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مراراً وكل ما يرجع إلى القبر يعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام فقال: (زرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله فأموت في غربة وادفن جنب هارون). (٩)

ثم قام الإمام الرضا عليه السلام وجمع عياله فأمرهم بالبكاء عليه فإنه لن يعود اليهم فأقاموا المأتم عليه قبل سفره إلى خراسان. (١٠)

وكان خروج الإمام الرضا عليه السلام من المدينة (سنة ٢٠٠هـ) وشهته (سنة ٢٠٢هـ). (١١)

إما خروجها عليها السلام خلف الإمام



حيث ما كنت سواء في النجف الاشرف او في قم.  
ويقول السيد المرعشي النجفي رحمته وفي نهاية تحسنت اوضاعي ومعيشتي منذ ذلك اليوم احسن فاحسن.

٢- ما رواه الصدوق بسند عن سعد بن سعد، قال: (سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال عليه السلام: من زارها فله الجنة).<sup>(١٧)</sup>

٣- ما روي عن سعد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: يساعد عندكم لنا قبر فقلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام، قال: نعم من زارها عارفاً بحقها فله الجنة).<sup>(١٨)</sup>

٤- ما روي عنه عليه السلام ايضاً، انه قال: (من زار المعصومة بقم كمن زارني).<sup>(١٩)</sup>

ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام أنه قال: (من زار قبر عمتي بقم فله الجنة).<sup>(٢٠)</sup>

### كرامتها عليه السلام:

ينقل السيد ابو الفضل (رضوي زاده) وهو احد خدام السيدة المعصومة عليها السلام، عن احد اصدقائه الخدما يقول: في اوائل قدوم اية الله العظمى السيد المرعشي النجفي رحمته، من النجف الاشرف وتشرف إلى قم كان قلنا جدا حيث كان يتقدم الخاطبون لابنته بكثرة: ولكنه لعسر حالة لم يستطيع تجهيزها، وفي احد الايام يأتي إلى الحرم ويخاطب السيدة المعصومة عليها السلام قائلاً: يا سيدتي لماذا لا تتلفين وتظنرين إلى حالي، وبعد ذلك يرى في عالم الرؤيا احد خدمة السيدة المعصومة عليها السلام يقول له: السيدة المعصومة عليها السلام تطلبك، فيقول المرحوم السيد المرعشي عن الرؤيا هذا: وفي عالم الرؤيا تشرفت بزيارة السيدة معصومة عليها السلام وفي الفور عندما اردت الدخول إلى الحرم المطهر من ايوان الذهب (الايوان القديم) رأيت سيدتين تتومان بالكنس وكانت احدهما السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حيث كنت قد رأيتها في المنام سابق والآخرى السيدة معصومة عليها السلام حيث كانت انحف من السيدة فاطمة الزهراء وقد قالت لي: يا شهاب، انك تحت رقابتنا وعنايتنا فلا تقلق

الرضا عليه السلام فكان (سنة ٢٠١ هـ) وخرج معها موكب قوامه اثنان وعشرون شخصاً من الاخوة وابنائهم والغلمان.<sup>(١٢)</sup>

فلما وصل الركاب إلى (ساوة) حوصر من قبل رجال المأمون فقتلوا من قد روى عليه وشرد الباقي وجرحوا هارون أبا الإمام الرضا عليه السلام ولم يبق مع فاطمة المعصومة عليها السلام غير أخيها هارون، وهو جريح ثم هجموا عليه وهو يتناول الطعام وقتلوه.<sup>(١٣)</sup>

وكان ذلك كله بمرأى من السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام فقد شاهدة مقتل أختوها وابنائهم ورأت تشرد ومن بقى منهم فماذا سيكون حالها انذاك؟

ولذا فقد مرضت عليها السلام وقيل: قدى إليهم السم في (ساوة) فمرضت بسبب ذلك.<sup>(١٤)</sup>

فسألت عن المسافة بينها وبين قم فقيل لها عشر فراسخ فأمرته خادماً لها أن يحملها إلى قم فلما سمع أهل قم بما جرى عليها وعلى أختوها وعلموا بمقدمها إلى قم خرجوا لاستقبالها يتقدمهم (موسى بن الخزرج الأشعري) فتشرف بضيافتها فمكثت في بيته سبعة عشر يوماً ثم ماتت عليها السلام وكان ذلك اليوم (العاشر من شهر ربيع الثاني).<sup>(١٥)</sup>

### فضل زيارتها عليها السلام:

ورد في العديد من الروايات التأكيد على زيارتها عليها السلام وان الله تعالى قد جعل الجنة ثواباً لمن زارها، ومن تلك الروايات:

١- أن عدة من أهل الري دخلوا على ابي عبد الله الصادق عليه السلام فقالوا: (نحن من أهل الري فقال عليه السلام: مرحباً ياخواننا من أهل قم فقالوا: نحن من أهل الري فاعادا الكلام ثم قال عليه السلام: أن لله حرماً وهو مكة، وأن للرسول صلى الله عليه وسلم حرماً وهو المدينة، وأن لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة وأن لنا حرماً وهو البلد قم، وستدفن فيها امرأة من اولادي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة).

قال لراوي: وكان هذا الكلام منه عليه السلام قيل ان يولد الكاظم عليه السلام.<sup>(١٦)</sup>

- (١) اعلام النساء المؤمنات: ص ٥٧٦.
- (٢) كريمة اهل البيت عليهم السلام: ص ١٠٣.
- (٣) مستدرک سفينة البحار: ج ٨، صفحة ٢٦١.
- (٤) يا حسين الشريعة: ج ٥، ص ٢٥.
- (٥) فاطمة المعصومة لمحمد علي المعلم: ص ٦٨-٦٩.
- (٦) وهو السيد محمود المرعشي والد آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي رحمته، كريمة أهل البيت عليهم السلام: ص ٤٣، سيد عش آل محمد عليهم السلام: ص ٢٥-٢٧.
- (٧) فاطمة المعصومة لمحمد علي المعلم: ص ٧٤-٧٥.
- (٨) مجمع البحرين: ج ٦، ص ١٢٥.
- (٩) عيون اخبار الرضا: ج ٢، ص ٢١٧-٢١٨.
- (١٠) عيون اخبار الرضا: ج ٢، ص ٢١٧-٢١٨.
- (١١) منتهى الامل: ج ٤٥١-٤٩٩.
- (١٢) الحياة السياسية لإمام الرضا عليه السلام للسيد جعفر العاملي: ص ٤٢٨.
- (١٣) حياة الامام الرضا عليه السلام للسيد جعفر مرتضى العاملي ص ٤٢٨، نقلًا عن جامع الانسان: ص ٥٦.
- (١٤) الحياة السياسية للإمام الرضا، ص ٤٢٨.
- (١٥) تاريخ قم: ص ٢١٣.
- (١٦) تاريخ قم: ص ٢١٥، وبعار الانوار: ج ٦٠ ص ٢١٦-٢١٧.
- (١٧) عيون الاخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٦٧.
- (١٨) بحار النوار: ج ٩٩، ص ٢٦٦.
- (١٩) ربا الحسين الشريعة: ج ٥، ص ٢٥.
- (٢٠) كامل الزيارات ب ١٠٦، فضل زيارت فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام الحديث: ٢، ص ٥٣٦. (٢١) حياة وكرامات فاطمة المعصومة عليها السلام البقاعي، ص ١١٧.



# تعزية

## انا لله وانا اليه راجعون

ينعى معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة في  
العتبة الحسينية المقدسة فقيده الراحل  
**الخطيب التتبيخ عايد موكان** تغمده الله  
في واسع رحمته والههم ذويه الصبر والسلوان



## الشهيد السيد

## سيد صادق البطاط

طالب محمد جاسم

## نشأته ودراسته:

هو العلامة الخطيب الشهيد السيد صادق ابن السيد محمد ابن السيد حمدي ابن السيد ابراهيم البطاط الاسرة المعروفة في محافظة البصرة والعمارة وسوق الشيوخ، وهاجر منهم جماعة إلى اراضي خوزستان جنوب ايران، ويرجعون بالنسب إلى الحسين ذي الدمة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليه السلام. ولد في مدينة البصرة عام ١٩٤٧م وبعد اكماله الدراسة الابتدائية والاعدادية هاجر الى مدينة النجف الاشرف ملتحقاً بالحوزة العلمية فيها عام ١٩٦٧م.

سكن السيد مدرسة الحاج عباس الرحباوي في شارع المدينة وكان طالباً مجداً فيها، وكان همه الوحيد هو الدرس والتحصيل العلمي لخدمة دينه ومنبر سيد الشهداء عليه السلام.

وحضر في دراسته على اساتذه افاضل منهم (الشهيد السيد مجيد الحكيم رحمته الله في الفقه، والشيخ هادي القريشي رحمته الله في الفقه ايضاً)، وقد واصل دراسته

وحضر البحث الخارج لدى السيد الخوئي رحمته الله الشهيد السيد الصدر رحمته الله.

وانه كان إماماً بمسجد الكفيل وخطيباً حسينياً بارعاً مؤثراً في مستمعيه بما تأثر به من دراسة وثقافة واطلاع على الكتب والمؤلفات التي تخص الخطابة والمنبر.

## جهاده واستشهاده:

كان الشهيد السيد البطاط رحمته الله عالماً في مدينة الكفل ووكيل عن الشهيد السيد الصدر رحمته الله فيها، يقيم الصلاة ويرتقي المنبر للوعظ والارشاد مهتماً بتثقيف الشباب وتوجيهه، وقد احيا المكتبة

العامية للسيد محسن الحكيم رحمته الله والتي اغلقت لعدة سنين، فكان السيد مهتماً بها رغم تحذير المسؤولين الحزبيين له من الاقتراب من المكتبة والاهتمام بها، وكان يهتم بايصال الشباب السيد الشهيد الصدر (قدس سره) من خلال تنظيم زيارات اسبوعية لهم الى بيت سيد وهذا ما دفع جلاوزة الامن الى مراقبته واعتقاله، وكان الشهيد السيد البطاط رحمته الله سجيناً في ممر

الباب الاخير لدائرة تسمى (شعبة الأحرار)، في مدينة امن بغداد الواقعة في شارع الصنایع وهي غير مديرة الامن العامة.

وقد سجن السيد في ذلك المكان وفي خضم الاحداث العنيفة للحركة الاسلامية في العراق في عام ١٩٧٩م مع خطورة المكان وكونه في قبضتهم الا انهم كانوا يحذرون منه حذراً شديداً ويهابونه، ولا سيما وقت الصلاة لما جعل الله له الهيبة وما اعطاه من ثبات القلب وعدم الاكتراث بهم وبتهديداتهم.

وقد جاء به اثنان من اشداء جلاوزة الامن بعد ان فرشت له سجادة من المسامير ثم اجبورة بأن يمشي عليها تحت الظرب والتهديد واخذوا يسحبونه على تلك المسامير يميناً وشمالاً وطولاً وعرضاً حتى ادمي جميع جسده ثم جاءوا به الى السجن في الباب ومنعوه من شرب الماء وحذروا السجناء من ان يعطوه جرعة ماء، وبعدها مارسوا معه مختلف انواع التعذيب واعدم رحمته الله. وقد ابغ ذووه باستشهاده بتسليمهم ورقة تؤيد ذلك من قبل دائرة الأمن.

## أبي الحسن علي بن عبد العزيز الخليعي الحلبي

أبو اديان الاسدي

القاضي نور الله المرعشي في مجالسه، والمحدث النوري الطبرسي (في دار السلام) وكان ذات يوم على عادته في قطع الطريق على الزوار فغلب عليه النوم فأنت عليه قافلة الزوار وانتشر عليه غبار الزوار فرأى في عالم الرؤيا: (كأن القيامة قامت وأمر به إلى النار ولكنها لم تصبه بأذى) فأنتبه مذعوراً فعدل عما كان عليه فهبط كربلاء وآمن بولاء أهل البيت ونظم البيتين الآتين:

إذا شئت النجاة فزر حسينا

لكي تلقى الإله قريير عين

فإن النار ليس تلمس جسماً

عليه غبار زوار الحسين

توفي سنة (٨٥٠هـ) وقبره معروف بالحلة بالقرب من قبر علي بن طاووس رحمته الله.

منذ واقعة الطف الدامية وإلى يوم القيامة، نجد أن الله سبحانه وتعالى قد كتب الخلود لهذه الواقعة لما فيها من خصوصيات ولعل من أولى خصوصياتها أن شهداءها هم أكرم من خلق الله وأن الحسين عليه السلام هو امتداداً لرسول الله والأمر الثاني أنها من أجل الله ودينه وكتابه.

وقد سخر الله السنن، والخطباء، وأقلام الشعراء، وذكاء العلماء، وعبقرية الأدباء ليشاركوا في خلودها.

وما أكثر من كتب حتى أصبحت قصائدها تتلى وتحفظ وتلقى من على المنابر، شاعرنا لهذا العدد هو أبو الحسن الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز ابن أبي محمد الخليعي لقباً، والموصلي أصلاً، والحلي مسكناً ومدفناً يمتاز بسلاسة الأسلوب، ورقة المعاني وله المشاركة في الآداب والفنون وله ديوان شعر مخطوط في مدح أهل البيت، وتأبينهم، والتوسل بهم كان في بداية امره لا يرى رأي الإمامية، ويقطع طريق الزوار الحسين عليه السلام هذا ما ذكره

## القصيدة

وَحَشَى لَا يَشْبُ فِيهَا لَهَيْبُ  
نِ وَعَيْنِ دُمُوعُهَا لَا تَصُوبُ  
حُ لَقَى وَالْجَبِينُ مِنْهُ تَرِيبُ  
صَرَعَتْهُمْ أَيْدِي الْمَنَايَا وَشَيْبُ  
لِ وَلَمْ يُرْحَمِ الْوَحِيدُ الْغَرِيبُ  
يُصْبِحُ الْجَاهِدُ بَعِيدُ مِنَ الْحَقِّ قَرِيباً مِنْهُمْ وَيُقْضَى الْقَرِيبُ  
عَيْسُ بَيْنَ الْمَلَا وَتُطَوَّى السُّهُوبُ  
لِكَ يُسْتَحْسَنُ الْبُكَاءُ وَالنَّحِيبُ  
لُ وَلِلَّهِ مِنْكَ سَهْمٌ مُصِيبُ  
لِ دُعَاؤِ لِهْدَى وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا  
يَابْنِي أَحْمَدُ إِلَى مَدْحِكُمْ قَلْبُ الْخَلِيعِيِّ مُسْتَهَامٌ طَرُوبُ  
بِي وَجُوباً وَإِرْشَاكُكُمْ مَغْصُوبُ  
قِ وَأَنْتُمْ لِلطَّالِبِ الْمَطْلُوبُ  
بَلْ أَعْمَالُنَا وَتَمْحَى الذَّنُوبُ

أَي عَذْرٍ لِمَهْجَةٍ لَا تَذُوبُ  
وَلِقَلْبٍ يُضِيقُ مِنَ أَلَمِ الْحُزِّ  
وَأَبْنُ بِنْتِ النَّبِيِّ بِالطَّفِّ مَطْرُوبُ  
حَوْلُهُ مِنْ بَنِي أَبِيهِ شَبَابُ  
جَدِّ لَمْ تَقْبَلِ الْوَصِيَّةُ فِي الْإِهْ  
يُصْبِحُ الْجَاهِدُ بَعِيدُ مِنَ الْحَقِّ قَرِيباً مِنْهُمْ وَيُقْضَى الْقَرِيبُ  
بِأَبِي الطَّاهِرَاتِ تَحْدِي بَهْنِ الْ  
يَا أَبْنَ زَكِيِّ الْوَرَى نَجَاراً عَلَى مَثْ  
سَهْمٌ بَغِي الْأَوْلَى أَصَابَكَ مِنْ قَبْ  
أَظْهَرُوا فِيكَ حَقْدَ بَدْرٍ وَمِنْ قَبْ  
يَابْنِي أَحْمَدُ إِلَى مَدْحِكُمْ قَلْبُ الْخَلِيعِيِّ مُسْتَهَامٌ طَرُوبُ  
كَيْفَ صَبْرُ أَمْرِيءِ يَرَى الْوُدَّ فِي الْقَرِّ  
أَنْتُمْ حُجَّةُ الْإِلَهِ عَلَى الْخَلْ  
يُولَاكُمْ وَبِغَضِّ أَعْدَائِكُمْ تَقْ

# الشيخ محمد المجاهد



في مدن العراق وخارجه كالسعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية وغيرها. وهذا مما جعله يطلق عليه المرجع الراحل السيد محمد الشيرازي بـ(المجاهد) لعلو همته في العمل الجهادي والتبليغي، وهذا اللقب غلب على لقبه (الكواظمه).

وفي اندلاع انتفاضة شعبان المباركة في كربلاء المقدسة والعراق اجمع، حيث كان له الدور والاثر البارز في توجيه الناس والمنتفضين على ضبط النفس وعدم العبث بممتلكات الدولة والمال العام. وبعد قمع الانتفاضة من قبل جيش النظام الحاكم آنذاك والحرس الجمهوري واعتقال الناس والشباب، لوفق المترجم من قبلهم فخرج من العراق الى الكويت ومن ثم توجه الى الجمهورية الاسلامية الايرانية وبقي فيها يمارس نشاطه الديني والتبليغي حتى وافاه الأجل المحتوم وتوفي يوم ٨ ربيع الثاني سنة ١٤٢٢هـ المصادف ٢٠٠١م، وشيع جثمانه تشيعاً مهيباً حضره علماء الدين والمجاهدين في مدينة قم المقدسة وصلى عليه المرجع الديني السيد محمد الشيرازي، ودفن فيها حيث مقبرة (باغه بهشت) فسلام عليه يوم ولد ويوم توفيه ويوم بيعت حيا.

محمد علي الخليق والاستاذ الشيخ محمد حسين الحائري والعالم الشيخ مهدي كابلي والعلامة الشيخ عبد الرحيم القمي وآخرين. إشتغل في مجال التبليغ والسيار وكان احد المؤسسين لهذه الهيئة واسعة النشاط آنذاك، وكذلك اشغل عضوية في اصدارات (منابع الثقافة الإسلامية) التي كان يصدرها لفييف من المؤلفين والكتاب في كربلاء المقدسة وخارجها، وايضا عمل في مجلة (المبادئ الإسلامية) وباللغة الانكليزية ايضا وغيرها، وبهذه المساهمات وضع اثراً واضحاً وبصمات بائنة في مختلف النشاطات الدينية والثقافية، طورد من قبل ازام النظام الحاكم فأعتقل سنة ١٩٦٢م، واعتقل مرة ثانية في سنة ١٩٧٢م وفيها عذب عذابا شديدا فقد عينه اليسرى أثر التعذيب، هكذا حتى ان سقي السم من قبل رجال الامن والبعث الكافر مما أدى الى توقف الكليتين عن العمل مع أضرار السم في بدنه.

ولع في الخطابة ولازم العلامة الخطيب السيد محمد كاظم القزويني فانطبع اسلوبه والقائه عنده حيث مارس الخطابة بكل قوة وجدارة في كربلاء المقدسة وبيوتاتها ثم

إن الجهاد في سبيل الله تعالى واحدة من فروع الدين التي تعد هي في المرتبة السادسة من هذه الفروع بعد الصلاة والصوم والحج والخمس والزكاة يأتي الجهاد (وهو باب فتح الله لخاصة عبادة) والمجاهد في سبيل الله هذا هو المجاهد الحقيقي، ليس بالضرورة أن يحمل السلاح ويقا تل بل لربما حمل قلماً او لساناً يدافع به عن بيضة الإسلام من اللسن المهرجين والمتكلمين بالباطل.

فشيخنا المترجم المجاهد قولاً وفعلاً هو الشيخ محمد بن مهدي بن عبد الكواظمة الحائري، ولد في مدينة كربلاء المقدسة (سنة ١٣٥٩ هـ/١٩٤٠م)، ونشأ بها في ظل أسرة كربلائية كريمة عرفت بالفضل والتقوى، وانخرط في مجال التعليم الديني أخذاً تعليمه في المرحلة الاولى على الشيخ عبدالكريم الكربلائي (ابو محفوظ) واكمل دراسته في المدارس الدينية مكملا الفقه والاصول والنحو والصرف والآداب والعلوم الاخرى متتملاً على أعلام وأفاضل رجالها منهم الشيخ سلطان علي الصابري والسيد احمد الفالي وآية الله السيد صادق الشيرازي والعلامة الشيخ

# المخطبأء وإبءرأعآتهم

أبو حسبن الأسءى

إن شئت تنجو بىوم الحشر من (سقر)  
زر ابن أحمء فى العشرىن من (صفر)  
فإن من زاره الله معترفاً  
بأنه خىر أهل البءو والحضر  
تساقطت عنه أثقال الذنوب كما  
تساقط الورق البالى من الشجر

وأخيراً لا ننسى قمر العشىرة وهذه الأبىاء الأءبىة  
الرأعة هى أن الشاعر قصءه فى حاجة مخاطبه قائلاً:  
أىأ باءلاً ءون ابن أحمء نفسه

على ظمأ والناس قد خءلوه  
تفضل بحاجاتى على فأنما  
لك الفضل يغرى هىث أنت أبوه

قصدتك قبل ابن النبى محمد  
وأءفء عىنى كالحب فى انسكابها

لأنك فى كل الحوائج بابه  
وهل يقصدون الءار من غير بابها

من المآثر الفنىة الأءبىة التى أبءع بها كثرىن من شعرائنا  
الفضاحل، ولا سىما المرحوم الأءىب السىء (محمد مهءى  
الأعرجى)، هءه اللوحة الرأعة التى تعكس مءى الفن  
والأبءاع والأسلوب المبتكر فى هءا التصوىر الجمىل من  
التخطىط ما ىسمى بالءولاب والإبءءاء بقراءتها من  
حرف (ق) الوسط وهو المحور وعلىه ىكون المءار والىه تعود  
خآمة الحروف وبه ىنتهى الءور فى قراءة الشعر.

الءولاب  
وهذه المقاطع الشعرىة للأءىب السىء مهءى الأعرجى فى  
فضل زىارة أبى عبء الله الحسبن ؑ

زرنأك ىأ ابن المصطفى ووصىة  
طعمأ بما هو قد أعد لزنأرك  
إن فآتنا أءر الطواف (بمكة)

ما فآتنا أءر الطواف (بحآنرك)

أما فى زىارة ىوم الأربعىن فى شهر صفر فىقول ؑ:



## الءولاب

# كتب الحسين

## الأهازيج والأبو ذيات الحسينية

لقد احتلت (الأبودية) حيزاً كبيراً وأخذت مساحة واسعة في المجلس الحسيني حتى أنك لا تكاد تجد خطيباً إلا ويجعل خاتمة مجلسه أبياتاً من الإبودية لا سيما المشجعية منها والتي لها الدور الكبير في ادرار الدموع وقد اتحف الشعراء الساحة الخطابية بالكثير من الدواوين أو الأبيات المتفرقة في دواوينهم ونصيحتي لإخوتي الخطباء وأخواتي المبلغات لأمرين هامين:

**الأول:** اختيار الأبيات المؤثرة والهادفة.  
**الثاني:** إتحاق المنبر بما هو جديد.

هذا الأمر وأما الأمر الثاني فلقد رأينا خصوصاً في هذه السنوات أن الخطيب أو بعض الخطباء قد أصبح يؤدي أكثر من مهمة فتراه خطيباً، وتراه رادوداً، وتراه يردد الأهازيج، ونحن لسنا بصدد التعليق أو الإنتقاد، وإنما كل ما يقدم للحسين عليه السلام فهو صحيح ومقبول وقد أخذت الأهازيج الشعبية المعروفة بـ(الهوسات) طابعاً خاصاً وقبولاً كبيراً وسأقدم لكم في هذا العدد مجموعة من الأبوذيات والأهازيج لشاعر حسيني كبير قد اختطفته يد المنون وهو في أوج عطائه قبل عامين إلا وهو (السيد نعيم السيد عبود الموسوي)، من ديوانه الذي طبع من قبل أولاد بعد وفاته (دمعة الطف التي لا تجف)،

فهذا البيت الرائع عن لسان أم المصائب زينب عليها السلام:  
بعد هيهات أمل الآه وأنسه  
وعلي أيتام كلها أتحوم ونسه  
يدنيه يبيح أضيئ ما بعد ونسه  
غريبة وضاعو أخواني من إدية

ثم يصف حالة الحوراء عليها السلام وهي تطلب من حادي الظعينة أن يمر بها على قبر أبيها أمير المؤمنين عليه السلام لتشكو إليه حالتها:  
يحادي عله النجف ارجوك مر بي  
وغده بريجي لذيد العسل مر بي  
حسين الجان عند النبي مر بي  
غده صدره هدف لعلوج أمية

ثم يصفها وهي تخاطب أخيها الحسين عليه السلام عندما ما أرادت مفارقة القبور:  
شعمل بيه الدهر يحسين وتراك  
ومصابي الماجره أعله العجم وتراك  
عليه اكبوركم بلهون وأتراك  
واعوف اخوان ألي بالفاضرية

ثم ينتقل الى حالة أم القاسم (رملة) وهي تصف حالتها مخاطبة ولدها القاسم عليه السلام:

يجاسم مانشف دمعي وها...جر  
وجفاني النوم بمصابك وهاجر  
خليل الله امتحن بينه وهاجر  
وأنه أنزفيت جاسم للمنية

### الادب الشعبي

ثم يتساءل الشاعر الاديب قاتلاً:  
ترضرض ليش صدر حسين وأنداس  
نهض من شاف دينه أنطمس وأنداس  
العرك دساس من أيزيد ونداس  
وخذه أديونه بدموم الغاضرية  
وأما في مجال الأهازيج فأليك هذه المجموعة الرائعة:

علي يالكلك بلاغة وباب للمعروف  
علي قمة أمن الشجاعة سيف فوكك أسيوف  
علي يا سيدي ياريت حاضر بالطفوف  
تشوف حسين وصولاته.. شسوه بيوم الملعب  
وصل يمه الجواد ورجع للميدان  
تبعته العقيلة وصرخت النسوان  
لكنه ويل كلبني يصيح أنه عطشان  
(وصلت زينب محتارة الماي أمنين أنجبية)



## تأثير التربية على الاخلاق

رشا قاسم محمد

وحتى المدرسة، والمجتمع، والوسائل الفكرية، وعاداته في حياته المطابقة للأخلاق الإسلامية الحميدة والمحيط الذي حوله وذلك من خلال البرامج وتعاليم التي وضعتها لنا الاسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة أهل البيت عليهم السلام، فيجب علينا الالتزام بها كي نحسن اطفالنا من الاخلاق المنحرفة والغير مرغوب بها.

أبنائهم معهم إلى مجالس الوعظ والإرشاد وجلسات القرآن الكريم لم تأتي اعتباراً إنما لقدرة هذا الطفل الصغير على تخزين المعلومات التي يراها أو يسمعا إليها لتظهر عليه حينما يكبر في سلوكه واقواله. هناك عوامل تؤثر في التربية مثلاً المحيط الاجتماعي الذي لا يمكن التغافل عنه فهو تأثير قوي وفعال في شخصية الإنسان فالطفل يتأثر بأنواع السلوك وأساليب العيش المحيطة به، وبالوالدين وكذلك سلوك الاقرباء،

إن الإنسان عندما يولد فإنه يكون كالصفحة البيضاء وكالأرض الخالية بوجد وهو يملك الاستعداد لتلقي العلوم والمعارف التي تكون شخصية وسلوكياته لذلك إهتم الإسلام اهتماماً شديداً في ذلك فقال النبي محمد: ﷺ (اطلب العلم من المهد الى اللحد) لأنه حتى الطفل يوم ميلاده يسمع ويفهم فتريد كلمات الأذان والإقامة في أذان الطفل على تسجيل هذه الكلمات التورانية في عقله، ونصيحة الإسلام للوالدين بأن يأخذوا

## القرية التي سخط الله تعالى عليها

اخلاص الياصري

فَنَزَّهَدَ فِيهَا قَبِيلَ لَنَا كَذَبْتُمْ قَالَ وَيَحَكَ كَيْفَ لَمْ يَكَلِّمَنِي غَيْرَكَ مِنْ بَيْنِهِمْ قَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مُلْجَمُونَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِي مَلَائِكَةِ غَلَاظِ شِدَادٍ وَإِنِّي كُنْتُ فِيهِمْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَّنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعْرَةٍ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَا أَدْرِي أَكَبِّبُ فِيهَا أَمْ أَنْجُو مِنْهَا فَالْتَقَتْ عَيْسَى ع إِلَى الْحَوَارِيِّينَ فَقَالَ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَكَلِ الْخُبْزِ الْيَاسِ بِالْمَلْحِ الْجَرِيشِ وَالنُّومِ عَلَى الْمَزَابِلِ خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

أَعْمَالُكُمْ قَالَ عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفٍ قَلِيلٍ وَ أَمَلٍ بَعِيدٍ وَ غَفْلَةٍ فِي لَهْوٍ وَ لَعِبٍ فَقَالَ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا قَالَ كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرِحْنَا وَ سُررْنَا وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا بَكَيْنًا وَ حَزِنًا قَالَ كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ قَالَ الطَّاعَةَ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي قَالَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ قَالَ بِنْتًا لَيْلَةً فِي عَافِيَةٍ وَ أَصْبَحْنَا فِي الْهَآوِيَةِ فَقَالَ وَ مَا الْهَآوِيَةُ فَقَالَ سَجِينٌ قَالَ وَ مَا سَجِينٌ قَالَ جِبَالٌ مِنْ جَمْرٍ تُوَقَّدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَمَا قُلْتُمْ وَ مَا قِيلَ لَكُمْ قَالَ قُلْنَا رُدُّنَا إِلَى الدُّنْيَا

ورد في أصول الكافي بسند صحيح عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال: (قَالَ مَرَّ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع عَلَى قَرْيَةٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَ طَيْرُهَا وَ دَوَابُّهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخَطَةِ اللَّهِ وَ لَوْ مَاتُوا مَتَّفِرِّقِينَ لَتَدَافَنُوا فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا فَيَجْبُرُونَا مَا كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فَتَجْتَنِبُهَا فَدَعَا عَيْسَى ع رَبَّهُ فَنُودِيَ مِنَ الْجَوَانِ نَادِيَهُمْ فَقَالَ يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ لَبَّيْكَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ فَقَالَ وَيَحْكُمُ مَا كَانَتْ



# القرآن

و

# دستور الزمان

زينب محمد

محمد ﷺ يذهل العقول حتى وأن كان الجسد نائم واخيراً في فضل قراءة القرآن الكريم نور الحديث عن محمد بن بشير عن علي بن الحسين عليهما السلام قال:

(قد روي هذا الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من استمع حرفاً من كتاب

الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه شبه ورفع له درجة ومن قرأ نظراً

بغير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم من

حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات...)

إلى آخر الحديث هذا الثواب العظيم الذي يعجز الانسان من أن يحيط به ويكل عقله

من تصديقه هذا النسبة والثواب الآخرة وكما في الآخرة ثواب كذلك في الدنيا يوجد

ثواب وذكرت الروايات أن من يقرأ القرآن فعن الامام علي عليه السلام (البيت الذي يقرأ فيه

القرآن، ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء

لأهل السماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض. وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، ولا يذكر

الله عز وجل فيه، تقل بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين).

جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيُوتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعُونَ / (المؤمنين: ١٥، ١٤، ١٣، ١٢)

فرد الدكتور هل حقيقة موجود هذا في قرآنكم قال الطالب نعم وقبل أكثر من ١٤٠٠ سنة فاسلم بهداية من الله وعلى يدي الطالب.

وقد اثبت التجارب أيضاً إن الجنين يستمع لما يدور حوله وخاصة صوت أمه فقد أكدت

امرأة يابانية أنها كانت تلقن أبنها وهو جنين علوم الرياضيات والفيزياء وغيرها فعندما

كبر اصبح متوقفا في دروسه وهذا ما نلاحظه عند علمائنا الأعلام حفظهم الله وقصصهم

كثيرة ومعروفة فما بالك بصوت القرآن وهو اقدس الأصوات واثبت أيضاً أن النائم يستمع

القرآن ويمكن أن يحفظه وهو نائم.

والحمد لله فكثيرة هي المحطات الفضائية التي تذيع القرآن ليلاً ونهاراً وبهذه الطريقة

نتمكن من العودة إلى الحضرة الإلهية وجود القدسية السماوية لننهل من عذب ماء طالما

ابتعدنا عنه بسبب مشاغل الحياة، وإذا كانت الجبال ترتل من داود فالحان قرآن

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة للرسول الأعظم ﷺ، وهو الدستور الإلهي للأمة

الإسلامية وهو مصدر التشريع في هذا الدين الحنيف هو مصدر الهداية للبشرية جمعاء

وهو كلام هو أفضل الكلام، فالقرآن الكريم كله خير وبركة سواء كان من الناحية المادية

أو من الناحية المعنوية وهذا كشف سريع عن بعض بركاته الجمّة وفيوضاته الإلهية على

لسان المنزل عليه ﷺ ولسان أهل بيته عليهم السلام فيما يخص الجنين وارتباطه بالاستماع إلى

القرآن الكريم وكيفية بدء خلقه فقد إكتشف العلم الحديث إن العادة الأولى لخلق الجنين

تكون صلبة وليست (قطعة لحم أو سائل) وأنه يمر بأطوار

متعددة وقد جاء القرآن الكريم بذلك وليس بجديد: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُصْرَفُونَ﴾ (سورة

الزمر: ٦)

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (سورة نوح: ١٤، ١٣)

وأن الدكتور المكتشف لصلاية الجنين في بدء خلقه اسلم على يد الطالب المسلم الذي

تصدى له في قاعة المحاضرة وقرأ عليه القرآن: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ

أَطْوَارًا﴾ (سورة نوح: ١٤، ١٣)

وأن الدكتور المكتشف لصلاية الجنين في بدء خلقه اسلم على يد الطالب المسلم الذي

تصدى له في قاعة المحاضرة وقرأ عليه القرآن: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ

# يحبهم

صادق مهدي حسن

(( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ )) (المائدة/ ٥٤) .. أشارت الآية المباركة إلى جوانب مختلفة ومن أبرزها أن ذكرت قوماً ووصفتهم بحب الله لهم وحبهم إياه، فما المقصود بهذين المفهومين وكيف يتحققان؟

الحب لغة.. كما يقول ابن منظور في معجمه (لسان العرب): هو الوداد والمحبة والميل الشديد ويقابله والبغض والتفرُّر" أما الحب اصطلاحاً، فيقول صاحب كتاب (مجمع البحرين): هو الميل القلبي والباطني نحو المحبوب فلا يكون الشيء محبوباً إلا إذا مالت النفس إليه. وهذا الميل ذو درجات ومراتب فإذا قوي هذا الميل وأشدت سُمِّي عشقاً". ويذكر جملة من علمائنا في كتب الأخلاق أن المعرفة هي أساس الحب ويتفاوت الحب بتفاوت مراتب المعرفة فكلما ازدادت معرفة العبد بالله ازداد له حباً.. وعلى قدر الحب يكون الإخلاص للمحبوب المطلق تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (سورة البقرة: ١٦٥) وجاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي أن "محبة الله تعالى للعبد هي إرادة ثوابه ومحبة العبد لله هي إرادته لطاعته". وبناءً على هذا فكل

من أدى طاعة واجبة أو مندوبة مستحبة خالصة لوجه الله فهو ممن أراد الطاعة وأستوجب الثواب الجزيل. ويتعرض العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان إلى شيء من ثمرات محبة الله فيقول: أما محبة الله سبحانه فإنها تطهر القلب من التعلق بغيره تعالى من زخارف الدنيا وزينتها من ولد أو زوج أو مال أو جاه حتى النفس وما لها من حظوظ وأمال، وتقصّر القلب في التعلق به تعالى وبما ينسب إليه من دين أو نبي أو ولي وسائر ما يرجع إليه تعالى بوجه، فإن حب الشيء حب لآثاره.

فهذا الإنسان يجب من الأعمال ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله ويرضى برضا الله ولرضاه ويفض بفضب الله ولفضبه" ومن المتعين شرعاً أن نحب النبي وأهل بيته لأنهم (محل معرفة الله) كما ورد في بعض مقاطع الزيارات، يقول النبي ﷺ: (( أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحيي)).. إنه حب لله وفي الله ومن الله وإلى الله بل هو استجابة لأمر الله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (سورة الشورى: ٢٣)، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): ((من سره أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا، ألم يسمع قول الله عز وجل لنبيه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (ال عمران: ٢١))

عند استقرار القرآن الكريم وأحاديث النبي الأكرم ﷺ وأهل البيت (عليهم السلام) نجد ذكراً لأقوام ووصفاً بصفات متعددة كانت المؤهل لهم للفوز بمحبة الله تعالى وهنا نمرُّ على جانب يسير منها.. ففي الآية التي تصدرت المقال وصفهم الله تعالى بأربع صفات: (أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ).. فهم أهل رحمة ورقة متواضعين للمؤمنين رفقاً بهم، (أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ) ذوي غلظة وبأس وشدة على الكافرين، (يجاهدون في سبيل الله) وهذه من أعظم مناقبهم بشهادة الآية المباركة: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

# و يحبونه

يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور)، فالله يحب هؤلاء وغيرهم - ممن ذكر تصريحاً كما أشرنا آنفاً أو تلميحاً يفهم من سياق كثير من الآيات المباركة - لأنهم أطاعوه فيما أمرهم به من إحسان وتوبة وطهارة وصبر وتوكل وقسط وصدق وقتال في سبيله.. كما ذكر القرآن أن الله لا يحب أقواماً لما لهم من السلوك المشين الغير مرضي مما نهى الله تعالى عنه ومنهم (المعتدين، كل كفار أثيم، الكافرين، الظالمين، من كان محتالاً فخوراً، من كان خواناً أثيماً، المفسدين، المسرفين، الخائنين، المستكبرين، كل خوان كفور، الفرحين - أي الجانب السلبي من الفرح وهو البطر الذي أبتلي به قارون).

فمن انتهى عن تلك الخصال الذميمة واتصف بما قابليها من صفات حميدة كان ممن استوجب محبة رب العالمين ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (سورة التوبة: ٧٢)

مسك الختام وثمره لما مر في هذه الأسطر البسيطة وعملاً بما ورد عن النبي ﷺ في محاسبة النفس: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا وزنوها قبل أن تُوزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر).. فلتنساءل مع ذاتنا: أين نحن من محبة الله ؟؟؟ سؤال لا ينتظر الرد وإنما يستحق وقفة تأملٍ طويلة.

احتملوا ما أصابهم من محن وابتلاءات وشكروا الله على كل حال وقد وعدهم الله بقوله ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (سورة الزمر: ١٠)، المتوكلين: الذين فوضوا أمورهم إلى رب العالمين ووثقوا بما عنده، قال رسول الله ﷺ: (من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى)، المعتدلين: المعتدلين الذين لا ميل للباطل في توجيههم وسلوكهم، الذين يقاتلون في سبيله صفًا كأنهم بئيان مروضون: الذين اتحدوا مقابل أعدائهم عقائدياً وروحياً دون التفكير بخلافاتهم الشخصية والفئوية لأن ما يوحدهم أكثر مما يفرقهم فاستجابوا لأمر الله بالوحدة ونهيه عن الفرقة والنزاع ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرْتُمْ بِنِعْمَةِ إِخْوَانِكُمْ﴾ (سورة ال عمران: ١٠٢).

ومن الروايات الواردة في محبة الله لعباده، قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف)، وعنه أيضاً: (من أكثر ذكر الموت أحبه الله) لأن ذكر الموت يستلزم الخشية من الله وهذا يفضي إلى عمل الخير وتجنب المعصية وعنه أيضاً: (إن الله يحب المحييين في الدعاء) ذلك لأن الدعاء يُعد من أهم وأعظم أركان العبادة لما فيه من تواضع وخشوع أمام الله والتسليم إليه وعن الإمام زين العابدين ﷺ: (إن الله

(سورة النساء/٩٥)، وهذا ما نص عليه أمير المؤمنين ﷺ في إحدى خطبه حيث قال: **إِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِحَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةِ وَجَنَّةُ الْوَفِيَّةِ**، والصفة الرابعة (وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ).. حيث إن ذوي الهمم الواطئة القصيرة يلومونهم فيما جاءوا به من جهاد وطاعات ولكنهم أصحاب عزيمة لا تقهر أو تلين فلا يباليون بما بدلوا من أموالهم وإزهاق نفوسهم وتحملهم للشدائد والمكاره في سبيل الله.. كما ذكر القرآن في آياته المباركة أن الله يحب ((المحسنين)): وهم المبادرون إلى فعل الخير والبر على قدر ما يستطيعون، التوابين: الذين لا ينفكون عن المبالغة في التوبة والإنابة إلى الله وفيهم يقول رسول الله ﷺ كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون"، المتطهرين أو المطهرين في آية أخرى: وهم من كانوا على عناية بطهارتهم المادية كالبدن والملبس وما إلى ذلك وطهارة أرواحهم وأنفسهم عن كل دناءة وسوء، المتقين: والتقوى هي التورع والابتعاد عن كل شبهة أو معصية صغرت أو كبرت خشية من الله وحباً له.. وهي خير ما يتزود في هذه الدنيا ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (سورة البقرة: ١٩٧) وهي معيار المفاضلة الأكبر بين الناس بنص الذكر الحكيم ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (سورة الحجرات: ١٣)، الصابرين: الذين

# كلمة حم

عن لسان الأستاذ الحسيني عبد الغفار مساعد وزير  
في مجلس الشعب المصري القاها في ليلة عاشور سنة  
١٣٩٨م في مجلس أقيم في القاهرة.

إلى المدينة ولم يسلم أهل مكة ومن حولها إلا عشر سنوات من الهجرة إلى المدينة، وهو في المدينة كان معه الصادقون وبينهم المنافقون. وتعلموا حينما فتح مكة كم من الناس أسلم تحت رهبة السيف وخوف القتل، ثم صارت دولة ولها امتيازاتها ولها مكاسبها فدخل ناس كثيرون في هذه الدولة الجديدة. اتعتقدون أن هذا المجتمع صار مجتمعا يحمل رسالة الإسلام صافية من كل ما يشوبها ضد فكرتها وضد أهدافها ليحمل الأجيال القادمة على مدى الزمن الذي لا تزال حلقاتها مستمرة ولما تنتهي بعد، كان لا بد للإسلام منطقياً مع نفسه أن يعد من يلي الرسول بعد حياته مبرراً من كل اوشاب الجاهلية ليظل حاملاً الراية حتى تستمر الحجة لله على الناس وقد استمعنا من فضيلة الاستاذ الباقوري وهو يوازن بين علي وغيره من الصحابة، فيقول: (أنه رافقه منذ صباه يقاسمه فراشه في نومه وكان يلقيه اللقمة ويضعها في فيه).

وكان كما قال عليه السلام: (يرفع لي كل يوم علماً من أخلاقه ويأمرني باتباعه، لم يسجد لصنم قط)، ولم يخاطب جمهوراً جاهلياً، كان أول المؤمنون اسلاماً، واثقتهم برسول الله، وفدائية الأول قبل غير من الناس، كان حامل لوائه في المعارك، يوم أحد اودى بجميع حملة الراية من مكة تسعة اخوة واحداً وراء الآخر، اودى بهم علي في غزوة بدر، قاسم الملائكة والمؤمنين في قتلى بدر كل الملائكة

الرسول بعد الرسول على الفترة من الزمن كل ما يحدث من انحراف بعد أن ما يتولى تقويمه من بعده نبي آخر كان ذلك طالما باب النبوة مسلسللاً مستمراً أما وقد اقتضت حكمته تعالى أن تختتم الانبياء بمحمد عليه السلام وكان من طبيعة الخلق أن ينحرفوا عن الحق فما الضمان لأن تستمر حجة الله على خلقه وهو القائل: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ / (سورة الاسراء: ١٥) كيف يكون الأمر في استمرار اقامة الحجة لو أن نبينا ومرسلاً إلى الناس كافة من لدنه، ومن لدن مبعثه إلى يوم القيامة، لو أن حياته الشريفة ستمتد إلى النهاية الزمن، لما كان اليوم مجتمعين ولما كان هنالك مجال لما سنعرض له من معان، إما وعمره محدود، وقال الله عز وجل: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ / (سورة الزمر: ٢٠)، ما الذي يحفظ للحجة بقاءها واستمرار هل يتسع عمر النبي عليه السلام إلى أن يصنع ممن امنوا به نماذج منهم تحقيق جيلاً تخلص من كل شائبة ومن كل دغل ودخل وبحيث يحتوا الإسلام في قلوبهم كاملاً غير منقوص ثم يغذوا الأجيال من بعدهم بهذا الإيمان خالياً من أعباء واوزار جاهلية كانت تسبق في نفوسهم على الإسلام وهل تنتظرون أن ثلاثاً وعشرين سنة عاشها الرسول عليه السلام يبلغ القرآن قد ابتز من نفوس الذين اسلموا كل خلفيات جاهليتهم الأولى لقد ظل من ذلك ثلاثة عشر عاماً محاصراً في مكة ثم انتقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد. بقوله تعالى: ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ / (سورة الذكريات: ٥٥).

ان المجتمع يلتقي في هذه المناسبة، في مناسبة دينية، مناسبة ترجع إلى العقيدة وما يترتب عليها من آثار وتبعات وأعباء، والمسألة قبل أن أتعرض لإحدى حلقاتها ممثلة في إمامنا الحسين عليه السلام لا بد من أن نأصلها حتى إذا جاء الحديث كان في موقعه من بناء الفكر. أن الله تعالى خلق الخلق ولم يخلقهم عبثاً لحكمة يتغياها، ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ / (سورة الذاريات: ٥٦)، ومن ثم فانس جن لا يعبد اله فقد خرج على الغاية التي من أجلها خلق، وحتى يعبد الله لا بد أن يأتيه من يعرفه كيف يعبد الله حتى لا يكون الناس على الحجة بعد الرسل، والذي يتحدث عن الله والذي يخبر عن الله لا بد أن يكون على مستوى الأداء عن الله ومن هنا كان اصطفاء الله تعالى لدينه أفراداً من عباده اختارهم وانتقاهم وهياهم ورباهم حتى صاروا في موقع العصمة أن يبلغوا عنه شيئاً لا يريده وان يكون في التبليغ وفق ما أراد تماماً لا زيادة ولا نقصاناً كان ذلك شأن الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم إلى الأنبياء عليهم السلام ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ / (سورة الانعام: ١٢٤) غير أن لما كانت الحكمة الالهية تقتضي أن يأتي

# ول الإمامة



والمؤمنين قتلوا ستة وثلاثين وعلي وحدة قتل ستة وثلاثين كان الإسلام متحركاً كان الإسلام مجاهداً، كان الإسلام سيفاً بتاراً يطيح بالرقاب التي تقف حائلة دون أنتشار الإسلام.

هذا هو علي، ومن عجب أننا حينما نتحدث عن آل البيت نجد أنفسنا مدفوعين للكلام، أولاً عن علي: نعم تكلم الدكتور علي عبد العظيم فبدأ بعلي، تكلم فضيلة الاستاذ الباقروري فتكلم عن علي، وهكذا علي هو المنطلق لأنه النسخة الأولى لرسول الله والذي سجل الله في قرآنه الكريم هذا المعنى بقوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ / (سورة ال عمران: ١٦) ، وحينما ترجمت عملياً كانت علي بن ابي طالب كما كانت ﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ / (سورة ال عمران: ١٦) الحسن والحسين كما كانت ﴿وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ فاطمة الزهراء. هذا هو النسخة المبرأة من كل سبقت الإسلام من جاهليات ونزهة الله، وكما تعلمون جميعاً أنه كرم الله وجهه لم يسجد لصنم قط، وذلك لم يتوافر في الإسلام لاحد غير رسول الله ﷺ جميعاً كانوا في ديارهم يمارسون عبودية ما قبل الإسلام، أما علي ﷺ فمن قبل أن يأتي الإسلام ومن بعد ما جاء الإسلام، لم يسجد لصنم قط، إذا كان الأمر كما بدأنا، أمر دين الله تعالى، وليس لنا في ذلك خيار، فنحن موجهون من الله تعالى أن نعبده كما يريد، فهل نأخذ الدين من أنفسنا ام من الله تعالى؟ إذا كان من الله تعالى فقد جاء به الرسل واحداً تلو الآخر

أمام بعد رسول الله، فقد أمر رسول أن يعد خليفته وأن يعد الإمام من بعده، فكان إعداده لعلي ﷺ منذ البداية وهو صبي ليخرجه للمجتمع الاسلامي مبرأ ومنزهاً من كل ما يشوبه من رواسب الجاهلية الأولى، وكانت الإمامة منصوباً عليها من رسول الله اثنا عشر إماماً من بعده، وتحدث عن أولهم وهو علي كما اعده وتحدث الثاني والثالث وهو الحسن والحسين قال ﷺ: (إمامان قاما أو قعدا)، ثم كان للحسين تسعة من بنيه، اخرهم قائمهم، وبذلك جاءت سنة المجتمع عليها من جميع طوائف الأمة اذا كان الامر دين، وكان هؤلاء الذين استخلصهم الله لينهضوا بأمر دينه افترون الله اختار لهذا الأمر من ليس على مستواه، افترون إنسانا يختار الله ويؤثر الدنيا على الله من هنا ادركنا الأمر على هذا المعنى يمكننا أن ندرك ببساطة كيف أن الحسين ﷺ في المعركة لم يعبأ بالدنيا ولم يعبأ بأوضاعها تقدم ليقتل. وكان ﷺ حينما خرج من مكة قال لبني هاشم من خرج معنا ادركه الفتح، ومن تخلف لحقه مالحقه. فقيل له: ما بال هؤلاء النسوة؟ قال ﷺ: شاء الله أن يراهن سبايا. في سبيل الله تخطى قوانين المجتمع وتخطى الاعراف من المعروف وعلى كل انسان يحمي عرضه من أن يقع في يد اعدائه، ولكن اذا كان الله قد أراد أن يراهن سبايا، فكيف هو يرى لنفسه رأياً وفق رأي الناس، أو اعراف الناس ان عليه الطاعة لان هؤلاء يطيعون الله

أولاً ولا يستحقون بذلك ان يطاعوا مصداق قول الله تعالى: ﴿... مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ...﴾ / (سورة النساء: ٨٠). الإمام الحسين ﷺ كان لابد أن يثور، وكان لابد أن يواجه مانتتهت إليه الأمة بعد أن تخدرت بدرجة أنها رضيت وسكتت أو اذعنت لحكم يزيد، يزيد وسقه، فأذ سكتت الأمة فواجب على الحسين ان يقول: لا... لم يكن الحسين ﷺ مختار في ان يقول: لا...، واجب عليه أن يقول لا لأن الأمر أمر دين فاذا كان دين الإسلام قد وجد في هذه الأرض وبمحمد ﷺ فعلى الحسين في حين ليزيد أن ينهض بعباً الإسلام وأن يعلي كلمة الإسلام ولو كان ثمنها الدماء واسر النساء.

كان لابد اي يكون الامر كذلك وذكرى الحسين ﷺ إنما نستعرض مثل هذا، علينا ان نذكر تاريخنا وأن ندرسه لأن منه نأخذ الدفعة للأمام ولاستقبال ايامنا لما ينبغي اي يكون ان كنا في حضيرة الدين فعلياً ان نعلم انه ليس ترفاً ولاتحفا وانما مجاهدة نفسه وجهاد الله، وكل ذلك اعباء بل البذل مالا وولداً ونفساً: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾... سورة التوبة: (١١١)، ولهم المثل في آل بيت النبي ﷺ، ولقد دفعوا ذلك الثمن على مر التاريخ فعل بهم الامويون ما فعلوا وهم هذا النحو الحسين ﷺ وفعلوا بهم العباسيون...

التكملة في العدد القادم

# تأملات في حياة الأنبياء عليه السلام

## حياة النبي نوح عليه السلام

### 17-2

الشيخ حبيب الكاظمي

إذا طبّق بحذافيره، يؤدي إلى الاعتقاد بالنبي، والولي، والشريعة، والورع، والتقوى.. فكل هذه البركات تبدأ من عملية التوحيد.

الدرس الثالث: إن النبي نوحاً عليه السلام، عاش الأمرين من قومه: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (نوح: ٥).. فقد لبث فيهم تسعمائة وخمسين سنة، وهذا عمر الدعوة، لا عمر نوح.

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا، ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (نوح: ٩).. ويبدو من بعض الروايات أن حصيلة إنتاج نوح في تسعمائة وخمسين سنة -طويلاً وعمقاً، ليلاً ونهاراً، وكيفية- أقل من مئة إنسان، وبعض الروايات تصرّح بالثمانين، ولعل أقل من ذلك.. وهنا درس عملي أيضاً، ينبغي أن نستفيد منه، وهو: أن الذي يريد أن يعمل

للّه عز وجل، عليه أن لا يهتم بالنتائج.. فالنتائج عند اللّه عز وجل، ولعل السعي الواحد المشكور عند اللّه عز وجل يتعوّض.. فمع كل هذا الجهد، ومع ذلك الصدود، ومع قلة الأنصار، يقول: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (الاعراف: ٥٩).. فالخوف على الناس من علامات الشفقة، والذي يخاف على قومه، يدل على أن هنالك حالة من حالات الارتباط النفسي والمحبة الإجمالية، وإن كانوا كفار.

إننا قد نجد -في حياتنا اليومية- إنساناً مؤمناً

الأنبياء، مثل: تاريخ مواليدهم، وفي أي بلد.. ولا على الخصوصيات الفردية، مثل: الشكل، واللون. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ \* أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ (هود: ٢٥-٢٦).. إن هذه الافتتاحية كافية لدروس كثيرة:

**الدرس الأول:** أن اللّه عز وجل يأتي بالنبي من ضمن القوم، كي لا يحتج بالبعد النفسي، أو اللغوي، أو العشائري، أو الجغرافي.. ولثلاً يعيش الناس، حالة من حالات الطرد التلقائي.. ولهذا نعتقد أن من أراد أن يبلغ في قوم، فليبلغ في أمته.. حيث أن هناك تقارباً نفسياً وبيئياً وعرفياً، يساعد على إكمال المهمة.

**الدرس الثاني:** والدرس المهم أيضاً في هذه الآية، هو أن شعار الأنبياء هو التوحيد.. فالنبي الأعظم ﷺ شعاره: (قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا).. وكذلك نوح عليه السلام، فإنه يخاطب عبّاد الأصنام، ويطلب منهم أن يعبدوا اللّه عز وجل.. فعبودية اللّه والتوحيد بالمعنى الساذج، أمرٌ بسيط، وهو أن يعتقد الإنسان بأنه لا إله إلا هو.. ولكن القضية أعمق، فالعبودية لله عز وجل بمعنى اتخاذها إلهاً يُعبد، ومطاعاً يطاع.. فإذا، إن العبودية والوحدانية لله، ومن ثمارها المهمة (الطاعة) وهي التقوى، ويلاحظ أن التوحيد

إن نوحاً نبي من أنبياء الله العظام، وهو نبي من أنبياء أولي العزم.. فأولو العزم هم خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ونبينا الخاتم صلوات الله عليه وعلى آله وعلى جميع الأنبياء.. وهؤلاء الأنبياء عليهم السلام لهم مواقع متميزة في حياة البشرية.. ونبي الله نوح له امتيازات، فمن امتيازاته أنه أبونا الثاني.. والقرآن الكريم ذكره في أكثر من أربعين موضعاً، حيث تناول مسألة نوح، وما جرى عليه.

ومن خصوصيات النبي نوح عليه السلام، أن اللّه عز وجل وصفه بأوصاف مدح وثناء منها: اصطفاه على العالمين، وعده من المحسنين، وكذلك من عباده المؤمنين، وجعله عبداً صالحاً.. فمن الملاحظ أن القرآن يعبر بهذه التعبيرات، التي نعبر بها نحن عندما نرى إنساناً صالحاً محسناً ومؤمناً.. فهذه تعابير نطلقها على الناس العاديين، لمجرد أنهم يقومون بأداء فريضتي الصلاة والصيام.. والحال أنها تعابير فخمة وعظيمة، تطلق على أنبياء الله أولي العزم.

وعليه، فإننا نستفيد مما تقدم، أنه إذا أردنا أن نعرف إنساناً، فلنحاول أن نتقي التعبيرات المطابقة لحالته، لازيادة، ولا نقصاناً.

إن الله سبحانه في هذه الموارد الأكثر من الأربعين، لا يركز على الجهات الخاصة في

## اجتماعيات

الروح بإذنه سبحانه.. وكذلك نضى العلم بالغيب حيث يقول: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ...﴾ (الانعام: ٥٦).. ومع ذلك يقول في آية: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ (الجن: ٢٦-٢٧).. وعليه، فإن الآيات تنفي وتثبت: تنفي استقلالاً، وتثبت بإذن الله سبحانه وتعالى.

﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (هود: ٢٢).. لقد طلبوا من نوح، أن ينزل ربه عليهم العذاب.. ولكن في مقام الجواب، انظروا إلي شفقة نوح أيضا حيث ﴿قَالَ إِنَّمَا يَاثِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾.. فقد جعل العذاب معلقا على مشيئة الله سبحانه.

﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.. فتسعمائة وخمسون سنة، وهو يدعو قومه: ليلاً، ونهاراً.. ولكن إذا لم تكن الأرضية مهيئة، وإذا كان الطرف المقابل لا يريد أن يهتدي، فلا خير فيه.. والقرآن الكريم ينسب الغواية إلى الله عز وجل، فكيف الله يغوي؟.. هذا ما سنعرفه في العدد القادم ان شاء الله.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي...﴾ (هود: ٢٨) أي إن كنتم تريدون البينة، فأنا على بينة من ربي.. ويقول في آيات لاحقة: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ...﴾ (هود: ٣١).. أنا لست صاحب كرامات ودعاوى خارقة، إنما لي فكرة، فادرسوا فكرتي.. لذا فإن التركيز على الجانب الكراماتي والإعجازي للأنبياء والأئمة، من دون التركيز على الفكرة، أيضا من القضايا التي لا نوافق عليها.. فدائماً نحاول أن نبين المنهج الفكري للنبي وآله.. نعم، إن هذه الكرامات دعم لفكرتهم، لا أنها أدلة.

وأما بالنسبة لـ ﴿لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾؛ فكيف نعتقد أن الرسول وأهل بيته، يعلمون الغيب إجمالاً، وهو ما نشاهده في أحاديثهم؟.. فالجمع بين هذه الآية والواقع، أن الآية في بيان مقام العلم الاستقلالي، والعلم الأصلي.. فالقرآن الكريم ينفي علم الغيب عن البشر تارة، ويثبته تارة.. فمثلاً: الإحياء والإماتة، إن القرآن الكريم ينسبها لله عز وجل تارة، وللنبي تارة أخرى، يقول: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾.. وفي آيات أخرى ينسب إلى المسيح الإحياء بإذن الله عز وجل، وينسب الإماتة إلى ملك الموت.. رغم أنه يقول: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (النجم: ٤٤)..

فإذن، أمات وأحيا، استقلالاً.. وعيسى ومملك الموت، أحدهما أحيا، والأخر أمات،

بالله عز وجل، والرسول ﷺ، وأهل البيت عليهم السلام، ويقوم بالطاعات.. فنرى منه منكراً واحداً، وإذا به يستقط من عيوننا.. فلا نخاف عليه الانحراف، وغضب الله.. ولكن ليست هذه من أخلاقيات الأنبياء، بل أخلاقياتهم أن يكون الإنسان خائفاً على العباد، حتى لو بلغوا من الانحراف ما بلغوا. ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ...﴾ (المؤمنين: ٢٤) أي أن عيبك الأول أنك بشر، والحال بأن هذا امتياز لنوح عليه السلام، حيث يوحى إليه، ويعيش مع الناس بقلوبهم، ويكون متميزاً بقلبه.

كذلك من سيئات هؤلاء القوم، أنهم يرون قوة الدعوة بقوة الأنصار، فإذا كان الأنصار كثيرين، ومن الطبقات الاجتماعية الوجيئة، فإن هذا الدين أو هذا الاتجاه الفكري على حق، وهذا الحالة موجودة إلى الآن، أي أن تقاس الفكرة بأصحاب الفكرة: قلة، وكثرة.

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِآدِي الرَّأْيِ...﴾ (هود: ٢٧) فهم لم يناقشوا فكرة نوح ولا دعوته إلى التوحيد، بل وضعوا أيديهم على الأتباع، وهو أن هؤلاء ضعاف القوم، وقليلون... الخ.

﴿... وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَنْظُرُكُمْ كَادِبِينَ﴾ (هود: ٢٧)، قيل هنا في ضمن التفسير: ﴿... مَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ...﴾، أي لستم متميزين اجتماعياً، ومادياً: فلا سلطان لكم، ولا وجهة لكم.. وبالتالي، فإنهم أدمغوا الرسالة الفكرية مع الجانب الاجتماعي؛ أي لو كان لكم فضل وتميز مادي، فإن هذا لعله من موجبات قوة الدعوة.. والحال أن هذه الآيات تريد أن تقول: أن النبي نبي، وعليكم بدعوته وبفكرته، حتى أن الآية تقول: لا عليكم بكراماته، إذا وجدتم إنساناً ذا اتجاه مستقيم، ودعوة صادقة، وما عليه لو لم يكن له من الكرامات ما له؟.. قبض



# فوائد النعناع

علاء عبد الامير اليساري

ينمو النعناع حيث يكثر الماء، وهو سهل الزراعة وسريع الانتشار في نموه؛ عرف قديماً عند المصريين والإغريق، وكان اليونان يستخدمونه لتغيير رائحة الفم. واليوم ينتشر النعناع في جميع مناطق العالم تقريباً، وهو يستخدم لأغراض النكهة في الصناعات الغذائية، ومواد التجميل ومعجون الأسنان، وكذا يستخدم لأغراض طبية؛ والبعض يستخدمه مع الشاي أو السلطات، وتكمن أهمية النعناع في احتوائه على مواد مختلفة أهمها الزيوت الطيارة.

وهو مطهر وقاتل للأعفان والطفيليات، سواء داخل الجسم أو خارجه ويستخدم خارج الجسم وعلى الجلد لتخفيف الحكّة من لدغ الحشرات أو غيرها، إذ أنه يعمل كمخدر موضعي ويشعر بالبرودة على الجلد. لذا فإنه يمكن استخدامه مباشرة بفرك أوراقه على الجلد كما أنه يدخل في صناعة المراهم الخاصة بالجلد. كما يمكن أن يستخدم في حمام الأقدام الساخنة لأسباب مختلفة بوضع القدم في سائل النعناع.

والنعناع مفيد ضد نزلات البرد، إذ إن له دوراً مخففاً ومشجعاً على توسيع الشعب الهوائية والتقليل من احتقان الأنف. لذا ينصح باستخدامه في حالة الزكام ونزلات البرد إما

بعمل شاي النعناع، أو إضافة أوراقه للشاي العادي.

المقدار المقترح لعمل شاي النعناع لنزلات البرد أو للاستعمال الهاضم بعد الوجبات، هو ملعقة شاي من النعناع الجاف أو ملعقتان مقدار كوب من الماء الساخن.

تحذير من الاستخدام المفرط! إن الاستخدام المفرط للنعناع بكميات كبيرة، يسبب تخرشات للأعضاء كما أنه قد يسبب صداعاً؛ ويجب على الأشخاص المصابين بالقرحة أن يتعدوا عن استخدامه.

فما هي فوائد النعناع:

الجواب: عرف علماء الطب وخبراء الأعشاب العرب فوائد النعناع منذ سنين عديدة، وفي بحثنا عن جواب عن سؤالك وجدنا هذا الموضوع عن اكتشاف الالمان لفوائد النعناع نقله بإيجاز عن موقع ايلاف كمعلومات عامة ربما يحتاج بعضها إلى توثيق طبي، حمل المهاجرون إلى المانيا وخاصة العرب معهم بعض الأعشاب التي ابدى الالمان تحفظاً مما هو غريب عليهم. لكن مع مرور الزمن أصبحت مرغوبة وتباع في المحلات التجارية، ويزرعها الكثير من العرب في احواض على شرفات منازلهم او في الحدائق. وصارت بعض النباتات ومنها النعناع يصفها الاطباء الالمان

للمرضى لمعالجة حالات معينة مثل عسر الهضم كما

تدخل في صنع بعض العقاقير.

ويقول طبيب الصحة العامة (مانفريد بول) تم فحص نبتة النعناع واتضح فوائد الكثيرة ان كانت طازجة او مجففة.. والنعنع به زيت طيار مع مادة المنترول ومواد اخرى مدرة للصفراء ومسكنة للتشنجات لذا لا يتردد الطبيب



نظراً لاحتوائه على نسبة عالية من الميثول. أنواع النعناع الأسترالي: (والبرى، والمائي، والهش، والأسوي)، ويزرع في المناطق المعتدلة مثل اسيا واوربا .

ولقد وصفه الأطباء الأغر يق ضمن وصفاتهم الطبية من فوائد النعناع منبه للمعدة ومدر للصفراء ومضاد لالتهابات البنكرياس وهو بذلك يساعد على تسهيل عملية الهضم كما ظهرت فائدته ويساعد على أزاله عفونة الأمعاء وتنشيطها وطرد غازاتها ويعد كذلك علاجاً فعالاً ضد المغص والتشنجات التي تصيب المعدة والأمعاء ويعتبر النعناع من العلاجات المهمة في طرد الديدان من المعدة والأمعاء لاحتوائه على زيوت طاردة للديدان والطفيليات والبكتيريا التي تصيب الدواجن والأنسان.

يستخدم النعناع في مضمضة لألتهاب اللثة وغرغرة لألتهاب الحنجرة وقد استخدم قديماً وما يزال يستخدم الى اليوم في معاجين الاسنان والمعقمات وهو يفيد في التخفيف من الصداع والشقيقة المرافقة لسوء الهضم والربو والزكام والتهاب القصبات والسعال والشهقة او (الزغطة) والقيء العصبي ورائحة الفم الناتجة عن سوء الهضم.

والبواسير، وماؤه اذا ما وضع معه السكر كان شراباً قاطعاً لأنواع من الصداع وضعف البصر وآلام الراس وينقي الصدر من البلغم ويسكن وجع الأسنان اذا مضغت اوراقه الخضراء وله مفعول مضاد للتشنج.

والنعناع البلدي اذا ما خلط شرابه بالعسل والخل يمنع الغثيان والديدان ويسكن اوجاع الأسنان ويقوي القلب، وينبغي ان يجفف في الظل وليس في الشمس لتبقى قوته عطرية. ويستعمل النعناع البلدي كمهدئ لهياج الاعصاب ويريح الاحشاء من الغازات ويفيد في علاج الربو والسعال ويسهل التنفس ويدر البول ويسكن المغص الكلوي والام الحيض ويستعمل كغرغرة للأسنان ولعلاج التهاب الثدي بالنسبة للمرضعات.

كما اثبتت تجارب مخبرية ان نبتة النعناع لها دور مفيد في علاج القرحة المعدية ، كما ان مستخلص النعناع اظهر نتائج جيدة كمسكن للألم وخافض للحرارة ومضاد للالتهابات. ولكن يمنع استعمال النعناع في حالات الحميات وعند وجود استعداد للقيء لأنه في هذه الحالة يثير ويزيد من جفاف الفم والشعور بالعطش. واستعمال زيت النعناع بكثرة ولفترات طويلة قد يتسبب في تغييرات نسيجية في الدماغ، ولا ينصح بإعطائه للأطفال الرضع



الاماني  
عن نصح  
مرضاه  
بغليه

وشرب  
من  
٢ الى  
٤ فناجين  
يوميأ عند  
اصابتهم بمشاكل في  
الهضم.

كما يحتوي النعناع على قيمة غذائية رائعة، فهو يجدد الدم ويمنع الغثيان ووجاع المعدة والمغص والحموضة والفواق (الزغطة) ويمتص الغازات ويخدر ويدر ويفيد في النقرس والحكة

# السلطة في الإسلام

## المرحلة الثانية زمان الغيبة

علي عادل هاشم

مدى دور الفقيه في تولي السلطة والحكم في زمان غيبة الامام المعصوم عليه السلام.  
لو نظرنا الى دور الفقيه في زمان الغيبة سنجد دوراً محورياً، ولكن ما مدى الدور الذي يتولاه في السلطة؟  
بأستقراء ما طرح في هذا الشأن سنجد إن هنالك اتجاهين هما: الاتجاه الاول: ولاية فقهية.  
وفي هذا الاتجاه تكون السلطة للفقيه الذي تتوفر فيه الشروط اللازمة لذلك.  
ولكن في الواقع ان الفقهاء متعددين فما العمل في هذه الحال؟  
في الجواب توجد ثلاث فرضيات هي:  
أ- أن الولاية ثابتة لهم بنحو العموم الافرادي ولا تتوقف

فعليتها على أمر اخر وان كونه فقيه جامعاً للشرائط، ومن دون توقف على رأي فقيه آخر أو رأي الامة او انتخابها.  
ب- ان الولاية ثابتة لهم بالفعل بنحو العموم المجموعي، وحينئذ لا بد من التشاور والتعاقد مع بعضهم حين التنفيذ جمعاً بين الحقوق.  
ت- إن الولاية ثابتة لهم جميعاً ولكن تعيين الحاكم والحكومة يتم عن طريق الانتخاب على نحو تكون الولاية بنحو المقتضى والانتخاب يوصلنا الى الفعلية أو الانتخاب شرطاً والولاية مشروطة، او الولاية ترشيح والانتخاب تعيين... اما الاتجاه الثاني فسنوافيكم فيه في العدد القادم أن شاء الله وتعالى.

ان تقدير الذات عند الفرد هو بمثابة توجه الانسان نحو ذاته لان نحوها ناتج من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام ومع من يتفاعل معهم بشكل خاص فالاب له علاقة وتأثير واضح على بناء الابناء وخاصة في السنوات الاولى من عمرهم فعندما يشعر الفرد بقيمته واهميته الدور الذي يقوم به سواء في البيت ام في المجتمع وان يلقي تقدير واستحسان الغير لما يقوم به من عمل فهذا يشبع في الفرد حاجته

# نجاحك في ذاتك

محمد علي حميد

غبي) يستخدمها الوالدان عندما لا ينجز الطفل المهمة المكلف بها وفي بعض الاحيان تكون المهمة فوق طاقته! كذلك المعلم والمجتمع لهم الاثر الواضح في شخصية الفرد ان تقدير الذات يساعد الفرد في اقتحام المواقف الجديدة بشجاعة وثقة اما تقدير الذات المنخفض يؤدي الى الشعور بالهزيمة والفشل عند الفرد حتى قبل المواجهة الموقف فتقدير الذات له ارتباط وثيق مع النجاح والفشل.

لتقدير ذاته وكما ان الاب دور في إنماء تقدير الذات عند الابناء فان الاسرة هي المنبع الاساس في ايصال الطفل الى تقدير سلبى او ايجابى فتقدير الذات يرتبط بمراحل النمو التي يمر بها الفرد ومن هنا يأتي دور الاسرة في تدعيم تقدير الفرد لذاته فكثير ماتعطي الاسرة انطباعاً سلبى للفرد عن نفسه ويكون لها دور سلبى فبعض الاحيان قد يقوم افراد الاسرة باستخدام بعض المصطلحات المحيطة مثل كلمة (انت

ان تقدير الذات عند الفرد هو بمثابة توجه الانسان نحو ذاته لان نحوها ناتج من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام ومع من يتفاعل معهم بشكل خاص فالاب له علاقة وتأثير واضح على بناء الابناء وخاصة في السنوات الاولى من عمرهم فعندما يشعر الفرد بقيمته واهميته الدور الذي يقوم به سواء في البيت ام في المجتمع وان يلقي تقدير واستحسان الغير لما يقوم به من عمل فهذا يشبع في الفرد حاجته

# الامام الحسن العسكري والجالثيق

خرج (الجالثيق) - وهو رأس النصارى- في اليوم الرابع من الجفاف الذي اصاب الناس في سر من رأى إلى الصحراء، ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب كلما مدَّ يده نحو السماء هطلت بالمطر، فأثار ذلك استغراب الناس بل وتسبب في اثاره شكوك البعض، وكادوا يتنصرون..

بلغ الأمر البلاط العباسي، فأنفذ (الخليفة) إلى الإمام العسكري عليه السلام وكان حينها رهن الإقامة الجبرية، وقال له: إدرك أمةً جدك فقد هلكت! فقال عليه السلام: (إني خارج في الغد، ومزيلُ الشك إن شاء الله تعالى). فخرج الجالثيق في يوم التالي ومعه الرهبان، وخرج الإمام العسكري عليه السلام في نفرٍ من أصحابه، فلما بصر بالراهب وقد مدَّ يده أمر عليه السلام بعض أصحابه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وإذا هو عظم صغير فأخذه الإمام عليه السلام منه، ثم قال له: (استسق الآن)، فاستقى وكانت السماء مُتَغَيِّمَةً فَتَقَشَّعَتْ وطلعت الشمس بيضاء. فقال (الخليفة العباسي): ما هذا العظم يا أبا محمد؟ فقال عليه السلام: (هذا رجل مرَّ بقبر نبيٍّ من الأنبياء، فوقع بيده هذا العظم، وما كُشِفَ من عظم نبيٍّ إلا وهطَلَّت السماء بالمطر). وهنا صلى الإمام العسكري عليه السلام بالناس بأعدادٍ غفيرة لاتعد ومعهم (الخليفة) وما أن رفع يديه المباركتين الى السماء حتى تلبدت الغيوم وهطلت الأمطار بغزارة فسارع الناس للذهاب الى بيوتهم وقد حفظوا دينهم من الشطط والتشكيك.

٨ ربيع الثاني

ذكر يوم ميلاد الامام الحسن العسكري



قال الإمام الجواد عليه السلام : (من زار قبر عمّتي بقم فله الجنة).

كامل الزيارات: ٥٣٦ ح ٨٢٧

إمامنا محمد بن عيسى